

الفصل الخامس

الإطار التطبيقي للبحث :

أولاً : التعرف بمجتمع البحث

ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية

ثالثاً : تحليل المضمون

رابعاً : النتائج والتوصيات

أولاً: -

التعريف بمجتمع البحث في الصحيفتين صحيفة الانتباهة:

صدر أول عدد للانتباهة في الأول من يناير 2006م عن منبر السلام العادل، والذي أصبح فيما بعد حزباً (وفقاً لمتطلبات ممارسة العمل السياسي) يدعو بشكل واضح لانفصال الجنوب عن الشمال، (مقالات الطيب مصطفى الداعمة لانفصال الجنوب) سياسة تحرير الانتباهة:

ارتبطت صحيفة الانتباهة ارتباطاً مباشراً بمنبر السلام العادل واعتبرت صوتاً له تمول من جانبه والعديد من قادته هم من قادة الصحيفة، الصحيفة المملوكة الآن لشركة المنبر للطباعة والنشر. ونجد إن رئيس مجلس الإدارة لها هو المهندس الطيب مصطفى الذي كان وزيراً للدولة سابقاً بوزارة الإعلام. وكذلك المدير العام للصحيفة الدكتور بابكر عبد السلام. ورئيس تحرير الانتباهة ومديرها جميعهم من الإسلاميين الذين لهم توجهات معينة فيما يتعلق بالسلام والجنوب. (خاصة اتفاقية نيفاشا الموقعة بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان في يناير 2005م).⁽¹⁾ (المتنى، لقاء / 7 أغسطس 2014)

صدرت وكان شعارها يحمل عنوان (الانتباهة: صوت الأغلبية الصامتة) عبرت الصحيفة عن: شعارها في أنها هي: صوت الأغلبية الصامتة خاصة في الشمال السوداني ترى رأيهم وتجهر به في زمان الصمت عن وحدة لا تتفع. وفي سبيل ذلك سخرت الانتباهة كل إمكانياتها للهجوم على اتفاقية السلام وجاهرت بأنها (دوماً بأنها ضدها) وعرف عن الصحيفة عداؤها الشديد لكل ما هو متعلق بالحركة الشعبية حيث أن رئيس مجلس إدارتها المهندس الطيب مصطفى يكتب عموداً راتباً (يوميًا) في الصحيفة يحتل مكاناً بارزاً في الصفحة الأخيرة (يسار الصفحة) يحمل اسم (زفرات حري).⁽²⁾ (الفحل . 7 أغسطس 2014)

جل ما كان يكتبه كان ضد اتفاقية نيفاشا التي يرى أنها (أدخلت البلاد في النفق المظلم الذي مازلنا نتلمس خطانا للخروج منه) وكان كثيراً ما يتناول الترتيبات الأمنية وأخطارها الكبرى على (أمننا القومي).⁽³⁾ (عمود: الطيب مصطفى, الانتباهة)

مواقف الصحيفة تجاه قضايا الجنوب كانت كلها تعبر عن الرأي القائل (لا خيار في الوحدة) فرأى الصحيفة مثلاً في قضية آبيي وكان واضحاً أنه إلى جانب المسرية ضد الدينكا (وهذا أقر به أحد أبناء المسرية وقياداتها الذي قال: (نحن كمسيريه نلتقي بخصوص قضية آبيي مع المؤتمر الوطني) الذي يرى أنه يقف معهم بشدة شاكراً منبر السلام العادل وصحيفة الانتباهة التي (تقف إلى جانبنا بشكل جيد).⁽⁴⁾ (عبدلرسول النور, 2008, إخبار اليوم).

ويرى الكاتب عمر ألقراي: أن صحيفة الانتباهة تقوم بنقد الأحزاب الأخرى والشخصيات وتدعو إلى العنصرية والانفصال وتسيء إلى رموز الحركة الشعبية دون أن يحدث لها شيء.⁽⁵⁾ (القراي, أجراس الحرية 2009).

ويقول : كور ياك كور أحد الكتاب الجنوبيين: أن صحيفة الإنتباهة تعامل معاملة خاصة رغم أن صاحبها يدعو إلى الانفصال ويسيء لقادة الحركة ويتساءل قائلاً: (لماذا لا يعتقل؟ لماذا لا تقفل صحيفته ؟).⁽⁶⁾ (كور. 2010. الانتباهة)

ويرى رئيس تحرير الإحداث الأستاذ/ عادل الباز: (إن المنبريين يفعلون ما يشاعون , يقسمون البلد ويثيرون الفتن ولا مشكلة . متعجباً من عدم احترام الأشخاص للمؤسسات وكيف يمكن تصديق حكومة تصرح بمثل هذا المنبر الانفصالي ؟ هي حكومة تدعو للوحدة ؟ ومنبر السوء هذا مفتوح على مصراعيه ينفث سمومه ؟).⁽⁷⁾ (مقال الباز 2010, الإحداث العدد 1076).

من أبرز مواقف الصحيفة:

أنها امتنعت عن الصدور في يوم الخميس 22 مايو 2008م بعد مصادرة غالبية موادها وإخبارها الأساسية من قبل عناصر من الأمن بينها عناصر أمنية من الحركة الشعبية وقالت الصحيفة في بيان لها:

"رغم إيمانها المبدئي العميق بأن الرقابة القبلية هي انتقاص صريح للحريات الصحفية التي هي حقوق أصيلة، وليست هبة من أحد وتأمل الصحيفة أن تعمل الجهات المختصة على معالجة هذا الأمر، وأن تعمل علي رفع الرقابة عن الصحافة وإطلاق كامل الحريات.. مع الاكتفاء بالمحاسبة المهنية والقانونية التي كفلها الدستور... وأتاحها لكل الأطراف (8) (www.sudanegece).

أوقفت جريدة الانتباهة في يوم 2010/7/5 عن الصدور حتى الأول من أكتوبر 2010 على خلفية مقالات (للطيب مصطفى) عن الاستفتاء وتمنى انفصال الجنوب اى تأييد الانفصال مما اعتبر تحريضاً على نبذ الوحدة والتميز العنصري في ذلك الوقت . عاودت الصدور مرة أخرى بعد ذلك .

وعن الوضع الاجتماعي للصحفي بالجريدة (9) (لقاءات)

أجابنا أستاذ هاشم الدرديري، (تطبق على المحررين العاملين بالجريدة كل شروط الخدمة التي تتحدث عن مداخل الخدمة أي محرر في بداية السلم الوظيفي (750) جنيهاً وتتراوح الرواتب حتى تصل إلى اثنين 2 ألف - ثلاثة 3 ألف للصحفيين إلي جانب وجود علاوات سنوية بنسبة 25% سنوية - لدينا (45) محرراً في مختلف الإدارات - توفر لهم وجبة رئيسية في اليوم وتوفر وجبتان للقسم الفني وترحيل - الجريدة عملت على دفع المبالغ المطلوبة لسكن الصحفيين وتقوم باستقطاعها من رواتبهم - كما تم شراء عربات بالتقسيط لمن يرغب - أما العلاج فلا يوجد علاج بالمعنى ولكن توجد إعانات متفاوتة - ويعالج العديد منهم تحت مظلة التأمين الصحي

باشتراكهم في اتحاد الصحفيين) - يوجد خدمة إنترنت للصحفيين كما تم شراء أجهزة (كمبيوتر محمول) بالتقسيط إلى جانب الأجهزة الموجودة الثابتة بالصحيفة - يرافق الصحفي دوماً مصور صحفي وهناك العديد منهم يقوم بتصوير عمله بنفسه - توفر عربة تقلهم من وإلى أماكن العمل حسب تقسيم الدوائر المعروف - ليس لدينا كاتب راتب ولكن لدينا متعاونين.

حواجز وإعانات في المناسبات والأعياد - وهناك حواجز دوماً للعاملين في حالات ارتفاع نسبة التوزيع للصحيفة (مع ملاحظة أنها تأتي الأولى بنسبة التوزيع).
لدينا قسم مختص بالولايات ويقوم بمساعدة الصحفيين الراغبين في السفر للولايات لعمل حوارات أو تحقيقات أو تكاليف من قبل الإدارة.

صحيفة الصحافة:

تأسست الصحيفة في 1961/7/13م. رئيس تحريرها وصاحب الامتياز, عبد الرحمن مختار, و قد كانت الصحف في تلك الفترة مملوكة إلى أفراد, في منتصف

العام 1963 واجهت الصحافة عدة مضايقات ووقفت عن الصدور أبان حكم الفريق إبراهيم عبود عطلت الصحيفة عن الصدور لأجل غير مسمى بسبب خبر نشرته عن مظاهرات جرت في البرازيل " وعاودت الصدور بعد مقابلة عبدا لرحمن مختار للفريق عبود ⁽¹⁰⁾ (مختار, 1973 خريف الفرح). استمرت في الصدور حتى تم تأميم الصحف في عهد حكومة الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري 1970, وآلت الصحف حينها إلي ما يسمى بالاتحاد الاشتراكي (وهو بمثابة الحاكم) وأصبحت الصحف ⁽¹¹⁾ قرار مجلس الثورة (1970) مملوكة لما سمي بعد ذلك (بالمؤسسة العامة للصحافة والنشر) وكانت مهمتها حينذاك الإشراف على تصفية الصحف ومن بينها تصفية الصحافة . ⁽¹²⁾ (عفاف , 2004ص152). واستمر الوضع على ما هو عليه حتى قيام انتفاضة رجب أبريل في العام 1985م.

انفتحت الصحافة في ذلك الوقت على كل التيارات السياسية , ويمكننا القول أن الفترة من 1985م إلى 1986م كانت الصحافة تعتبر منبر من لا منبر له, كانت الصحافة في تلك الفترة تتمتع بحرية كاملة ولم يصدر أي قرار بتعطيل اي صحيفة ⁽¹³⁾ (عبداللطيف, 1992, ص120) وتزامن ذلك مع ما سمي بفترة الديمقراطية الثالثة حيث تم إرجاع الصحافة إلى مالكة الأستاذ عبد الرحمن مختار الذي حاول إصدارها ولكن تعذر ذلك (لوجود القوانين الصحفية المقيدة في تلك الفترة).

في العام 2000م صدرت مرة أخرى ورئس تحريرها الأستاذ كمال حسن بخيت وكانت عبارة عن شركة مساهمة (الإعلاميات المتعددة) التي اشترت أسهم الصحيفة من مؤسسها الأول الأستاذ عبد الرحمن مختار, ساهم فيها كل من الأستاذ صلاح إدريس، الأستاذ طه على البشير وغيرهم، وقد التزمت الشركة بكتابة اسمه باعتباره المؤسس الأول للصحيفة.

لم تسر أمور الشركة إدارياً كما ينبغي فقد نشأت خلافات عدة بين المساهمين وإدارة الصحيفة و اشترى طه على البشير أسهم صلاح إدريس وأصبحت بالتالي شراكة

بين ثلاث شركات هي شركة (الإعلاميات التي كانت تصدر الصحافة - وشركة وسام التي كانت تصدر صحيفة - الحرية وشركة الصحافة الدولية التي كانت تصدر صحيفة (الصحافي الدولي) وسميت الشركة بالشراكة الذكية.

صدرت الصحيفة عن الشركة الجديدة، سياسية شاملة باللغة العربية يومية من 16 صفحة بسعر خمسين ديناراً داخل السودان، مكان إصدارها الخرطوم. توزع عن شركة اللجين للطباعة والنشر، ورئيس التحرير عادل الباز، يعمل بها عدد من الصحفيين، وتجد الإقبال من الجمهور. يرأس مجلس إدارتها الأستاذ طه علي البشير، فيما ظل اسم الأستاذ عبد الرحمن مختار كمؤسس وصاحب الامتياز.

وصدرت (الصحافة) تحت شعار (الديمقراطية والسلام والوحدة) تملكها الآن شركة ييادر للوسائط الإعلامية - شركة الإعلاميات المحدودة - مساهمة دكتور محمد محجوب هارون.

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي للصحفيين بالصحفية⁽¹³⁾ (ابوعبيدة , لقاءات)

يعامل الصحفيون وفقاً لسياسة الأجور، فالأجر الأولي المتعارف عليه وهو (650) للمبتدئ ويتدرج إلي (4 - 6 ألف)، أما كتاب الأعمدة فنتراوح بين (5 - 7 - 10)، أما الصحفي المتعاون فيعامل ب500 إلى 1,500 وأحياناً 200 ألف لا غير).⁽¹⁴⁾ بله , لقاءات , 2014).

عن العلاج هنالك فقط إعانات وفقاً للظروف. وعن السفر للخارج أو للداخل فإن الصحيفة تتكفل بذلك - مع مرافقة مصور صحفي - وذلك حسب تكاليف الصحيفة. توجد شبكة إنترنت - ويملك الصحفيون (كمبيوتر محمول) لاستخدمه في العمل.

ثانياً :-

إجراءات الدراسة التحليلية

تمهيد :

إطار التطبيقي للبحث يتناول استعراضاً للمنهج والأسلوب الذي أتبعته الباحثة في دراسة العينة المختارة من الصحف مقدمة للنتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة العينة , ثم قدمت الباحثة تحليلاً ومناقشة للنتائج في إطار المقاصد الكلية للبحث يستهل الفصل تقديماً " قراءة تاريخية لمجتمع " البحث وهي (الصحف ولقاءات مع صحفي العينة) وصولاً للتعرف على هذا المجتمع .

ثم تعرضت الباحثة لمنهج البحث والخطوات التفصيلية التي اتبعت , من ثم ختمت الفصل بالنتائج التي توصلت لها وتوصياتها بناءً على ما لاحظته أو حلته إلى جانب ما وصلت إليه من مقابلات البحث . وذلك لضمان الصدق والثبات في المعلومات التي توصلت إليها.

بدأت الباحثة عملها بتصميم استبانته تحليل المضمون وتم مع مشرف البحث الذي اشر لزيادة بيانات التحليل. ثم أوصى المشرف بالتحكيم إلى بروفيسور حسن محمد الزين الأستاذ بكلية علوم الاتصال قسم الصحافة والنشر , بجامعة السودان

دكتور فتح الرحمن محجوب - أستاذ الإعلام , بجامعة الخرطوم

دكتورة رانيا الخير . استعاذ الإعلام بجامعة الخرطوم.ومن ثم تم اختيار صحف العينة وإعدادها من دار الوثائق المركزية بالخرطوم لتوفر معظم إعداد صحف العينة. ومن ثم الحصول على المعلومات المطلوبة وتحليلها وفقاً لاستبانته البحث.

تطرقت الباحثة إلى تساؤلات البحث, وسعت للإجابة عليها من خلال التحليل من صحف العينة إلى جانب الاستعانة بالأدوات الأخرى كالتجربة من خلال الملاحظة والمقابلة . قصدت منها الوصول إلي واقع التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان وتحديد اتجاهات هذا التداول على خلفية ماتم طرحه في إطار نظري جرى تناوله في الإطار النظري للبحث في الفصول السابقة.

دوافع استخدام أسلوب تحليل المضمون:

هنالك مميزات لأسلوب تحليل المضمون تجعل استخدامه ضرورة لا بد منها :-

1/ اعتباره أحد الأساليب البحثية التي تتيح دراسة مادة الاتصال دراسة علمية

2/ تمكن الباحث من الخروج باستدلالات ونتائج محددة من المادة العلمية موضع التحليل .

تعريف تحليل المضمون:

يعرف ريتشارد بد (Richard Budd) تحليل المضمون بأنه منهج: لمعرفة الوصف الكمي والكيفي لمواد الاتصال, وهو أداة للملاحظة والتحليل. (15) (عبد الرحمن. آخرون, 1986, ص6)

وجاء تعريف بيرنارد بيرلسون⁽¹⁶⁾ (Bernard Burleson) لتحليل المضمون الذي اعتمد عليه معظم الباحثين ومنه تفرعت التعريفات الأخرى بالحذف أو الإضافة ويعتبر من أميز التعريفات في هذا المجال ويرى أنه: (أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي أو الموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال).⁽¹⁶⁾ (عبد الحميد 1992, ص129) والتحليل الكمي كما يعرفه محمد عبد الحميد: بأنه يهدف إلى زيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله بالنسبة للمادة الصحفية التي يحللها الباحث, وهو ما لا يتوفر في وسائل التحليل الأخرى.

وقد حدد عبد الباسط مجموعة من السمات الرئيسية لأسلوب تحليل المضمون منه⁽¹⁷⁾ (عبد الباسط, 1971, ص541). :-

أ/ يهتم هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال.

ب/ مراعاة الموضوعية التامة في تحليل المضمون بحيث لا يتأثر الباحث بأهدافه الشخصية ودوافعه الخاصة.

ج/ يستخدم هذا الأسلوب في ترجمة الفئات إلى أرقام عن طريق رصد الفئات المختلفة, وتحديد الانتشار وشدة تأثيرها في جمهور القراء أو المشاهدين أو المستمعين.

د/ يستخدم هذا الأسلوب في ترجمة الفئات إلي أرقام عن طريق رصد تكرار الفئات المختلفة وتحديد درجة الانتشار وشدة تأثيرها في جمهور القراء والمشاهدين أو المستمعين

وقد وظفت الباحثة أسلوب تحليل المضمون واعتمدت عليه في دراستها لعدة أسباب وأهمها:

- وصف المضمون وتحليله من حيث المساحات واللغة المستخدمة.

- كشف مراكز الاهتمام من حيث القضايا المختلفة التي تم تناولها عبر الصحيفتين موضوع الدراسة.

- استخدمته الباحثة باعتباره ليس هدفاً في حد ذاته, ولكنه وسيلة لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله وتعبيراً عن المضمون وابتعاده عن الانطباعات والتخمينات, لأن التحليل الكمي ضروري للكيف

خطوات دراسة تحليل المضمون:

كي تتمكن الباحثة من التحليل المنهجي والعلمي للمادة الصحفية موضوع الدراسة والوصول إلي النتائج علمية ودقيقة عنه.⁽¹⁸⁾ (السيد, 1994, ص37)

هنالك ست خطوات لتحليل المضمون اتبعتها الباحثة وهي⁽¹⁹⁾ (JOSEPH, 1984, P, 8),

1/ تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتساؤلات.

2/ اختيار العينة

3/ تحديد وحدات التحليل

4/ قياس الصدق والثبات.

5/ التحليل الإحصائي وتفسير النتائج.

6/ تحديد فئات التحليل

أولاً: تحديد التساؤلات:

هدفت الباحثة من تحليل المضمون (التغطية الصحفية للاستفتاء) بالصحف موضوع الدراسة للحصول على إجابات من عمل الصحف حول التغطية ومضامينها واتجاهاتها ودور صحف العينة في تقديم مواد للقارئ أدت تملك معلومات وحقائق حول الاستفتاء أهميته وان نتائجه إن كانت مع الوحدة تعنى كذا وان كانت ضد الوحدة تعنى كذا , وان كل ذلك يعمل علة تغيير خارطة السياسة والاجتماعية والديمغرافية للبلاد. وعن التعبئة والحملات الإعلامية , هل كانت التعبئة لصالح الاستفتاء أم ضده؟.

اختيار العينة:

إن اختيار العينات أسلوب يستند على قواعد مستمدة من النظرية الإحصائية التي تعتمد على نظرية الاحتمالات وقواعد رياضية كثيرة وبنص قانون المعاينة على أنه إذا أخذنا نموذجاً كبير العدد نسبياً وبطريق عشوائية من مجموعة ما, فإنه من المؤكد أن تكون صفات ذلك النموذج مشابهة لصفات المجموعة أو على الأقل قريبة جداً منها⁽²⁰⁾ الناصر (1998 ص11). ولذا يشترط في العينة أن تمثل المضمون تمثيلاً صحيحاً وأن تكون بعيدة عن التحيز.⁽²¹⁾ (إسماعيل , 1968-ص126)

لجأت الباحثة إلى بناء أسلوب الأسبوع الصناعي لاختيار عينة الدراسة التي بلغ مجملها (177) عدداً ووفقاً لذلك فقد اختارت الباحثة صحيفتي الصحافة والانتباهة كعينة للدراسة في الفترة من (فبراير 2009م - فبراير 2011م) معتمدة على العينة العشوائية المنتظمة مستخدمة أسلوب (الدورة الصناعية أو أسلوب العينة الدائرية). الذي عرفه "روبرت جونز" بأنه: (أحد أساليب العينة الزمنية المستخدمة في تحليل مضمون الصحف حيث تساعد هذه الطريقة في وضع الأسابيع المركبة التي توضح تدفق الأخبار والمعلومات على مدى أيام الأسبوع).⁽²²⁾ (دار الوثائق 1988, ص175).

كما يستخدم هذا الأسلوب عند إجراء دراسة على الصحف أو البرامج الإذاعية، وفيه يحدد الباحث فترة صناعية أسبوعاً كانت أم شهراً أو غيرها. لذا تعرف أحياناً بأسلوب الدورة الصناعية أو الأسبوع الصناعي المركب.

وكان عدد الصحف المبحوثة (96) لصحيفة للصحافة و(81) عدد للانتباهة التي توقفت في شهر يونيو حتى أكتوبر 2010م ومجمل الأعداد $177 = 81 + 96$ عداد (للسنين 2009م إلى 2011م).

في الفترة من فبراير 2009م حتى فبراير 2011م وتقوم على أساس الآتي:

الأحد من الأسبوع الأول: من الشهر الأول.

الاثنين من الأسبوع الثاني: من الشهر الأول.

الثلاثاء من الأسبوع الثالث: من الشهر الأول... وهكذا.

وقد تم اختيار يوم الأحد من كل أسبوع كمفردة عشوائية. أما باقي المفردات فقد تم بطريقة منتظمة كاختيار العدد الثاني من يوم الاثنين من الأسبوع الثاني. كما لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوب الاستبدال وذلك في الحالات التي يتعذر فيها الحصول على أي عدد من أعداد العينة المختارة بمعنى إن لم يتوفر العدد الصادر في ذلك اليوم ننظر إلى اليوم الذي يليه الخ.

ثانياً : فئات التحليل:

فئة ماذا قيل ومنها فئة المصدر عالمي - محلي - ذاتي الخ - وفئة كيف قيل (مثل الأشكال التحريرية أي ما هو شكل المادة خبر - مقال - رأي - الخ). (23) (إسماعيل , سابق ص130)

فئة موقع المادة:

والتي توضح موقع نشر المادة التي تدور حولها التغطية وهي مثال لذلك. أعلى الصفحة , وسط الصفحة , أقل.. الخ.

ثالثاً : ترتيب المضمون:

وهو مرتبط بالفئة السابقة حيث تعبر هذه الفئة عن إعطاء المضمون أولوية في ترتيب النشر وقد قسمتها الباحثة إلى - صفحة أولى - داخلية - أخيرة.

خامساً: قياس الصدق والثبات:

تسعى اختبارات الثبات للتأكد من اتساق أدوات جمع المعلومات أو القياس فيما يسعى الباحث لقياسه، بينما تسعى اختبارات الصدق إلى التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما يسعى الباحث إلى قياسه. (24) (الحسن، 1971، ص541)

سادساً : التحليل الإحصائي

قامت الباحثة بإعداد الجداول بناءً على الفئات آنفاً وتفريغ البيانات تمهيداً للتحليل الإحصائي واستخراج النتائج .

ولضمان صدق التحليل قامت الباحثة بمراجعة استمارة التحليل منهجياً وعلمياً حسبما أوصى المختصون في البحوث الإعلامية (25) (عبد الحميد، 1992، ص129) من حيث إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون وعرضها علي المحكمين . (26) وذلك للحكم على صلاحيتها منهجياً ومعرفياً وملائمتها للقيام بجميع المعلومات وشمولها لكافة المدجلات الخاصة بالفئات والوحدات. وقد قامت الباحثة بإعادة الاختبار على نفس المحتوى وعلى ذات العينة في محاولة لتحقيق قدراً من الصدق والثبات. وإضافة المطلوب من قبل لجنة التحكيم.

وفي هذا الصدد يتفق الباحثون على أنه ليس هنالك مستوى لقياس الصدق والثبات (27) (عبدالرحمن وآخرون، 1986، ص16) في بحوث الاتصال لتحليل المحتوى ولكن لابد من هذه الخطوة.

تفريغ وتحليل البيانات:

استخدمت الباحثة في هذه الخطوة التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق جدول التوزيع التكراري، والذي ساعد في شرح وتفسير النتائج وتوصيفها" فالأرقام والحقائق في حد ذاتها لا تعطى أي معنى علمي ما لم تفسر أو يتم تفسيرها وربطها ببعضها ، فالتفسير هو جوهر البحث العلمي وغايته واليكم النتائج والتفاصيل للتحليل الإحصائي :

ثالثاً :-

تحليل مضمون صحيفتي الانتباهة - الصحافة

تحليل مضمون التغطية الصحفية

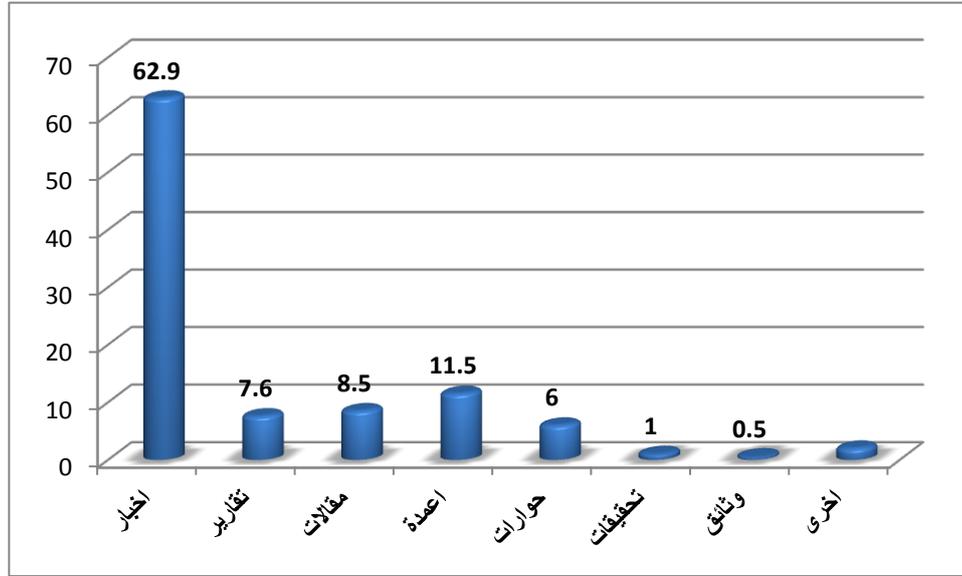
لصحيفة الانتباهة (فبراير 2009م - 2011م)

الاشكال التحريرية . (جدول يوضح كيف قيل) رقم (1)

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
62.9	376	اخبار
7.6	46	تقارير
8.5	51	مقالات
11.5	69	اعمدة
6	36	حوارات
1	5	تحقيقات
0.5	2	وثائق
2	12	اخرى
100	597	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الأخبار 62,9 والتقارير 7,7 والمقالات 8,5 والأعمدة 11,5 والحوارات 6% اما التحقيقات فقد جاءت نسبتها 8,0% والوثائق 3,0 وأخرى 2% . وعليه فان المجموع الكلي للتكرار هو 597 .

رسم بياني رقم (1)



بناءً على ما تقدم من الجدول و الرسم البياني رقم (1) أعلاه فقد لاحظت الباحثة إن الأخبار قد احتلت الصدارة بنسبة عالية في صحيفة الانتباهة دون غيرها من الإشكال التحريرية الأخرى , وترى الباحثة إن ذلك يرجع غالى أهمية الخبر كونه الوظيفة الأولى للصحافة والأساسية إلى جانب الوظائف الأخرى .

لكن تلاحظ إن الانتباهة كثرت من استعمال المانشيت والخطوط (المثيرة) في الأداء الاخبارى , دون غيره من إشكال التحرير الأخرى (كالحوار - والتحقيق والمنوعات) وترى الباحثة إن الإثارة قد تفيد في صحف المنوعات والصحف الشعبية دون غيرها وهذه تعمل على هذا الأسلوب لاكتساب القارئ وجذبه (دون التحري في الدقة) وهنا ترى الباحثة إن هذا الأسلوب قد اكسب الصحيفة صفة عدم الاتزان , فاستعمال المانشيت ضد الجانب الأخر من شركاء الاتفاقية اضر كثيراً بالمادة الداعمة للسلام والوحدة .

مصادر معلومات التغطية (فئة المصدر)

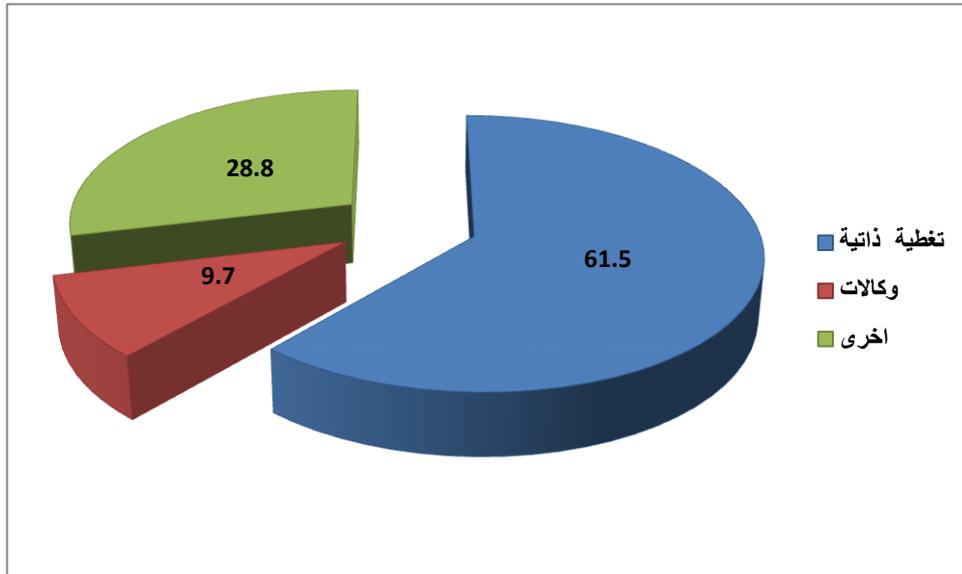
جدول رقم (2)

الفئة	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

61.5	342	تغطية ذاتية
9.7	54	وكالات
28.8	160	أخرى
100	556	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة التغطية الذاتية 61,5 والوكالات 9,7% وأخرى 28,7%, وعليه فإن المجموع الكلي للتكرار يصبح 556 .

شكل بياني رقم (2)



من الجدول والرسم البياني رقم (2) أعلاه لمصادر معلومات التغطية , يلاحظ أن نسبة التغطية الذاتية احتلت أكبر قدر من المساحة , وترى الباحثة إن ذلك يرجع إلى نجاح الصحيفة في كسب ثقة مصادرها وتمتعها (بلون خاص) وهذه اللونية أدت إلى ارتفاع نسبة التوزيع العالية (حسب إدارة الصحافة بالمجلس القومي للصحافة) ولاحظت الباحثة إن السياسة التحريرية التي تتبعها الصحيفة وميولها الأيدولوجية الداعمة للانفصال قد خلقت لها قارئاً يتلهف لشراء الصحيفة ومنهم مؤيد وآخر معارض.

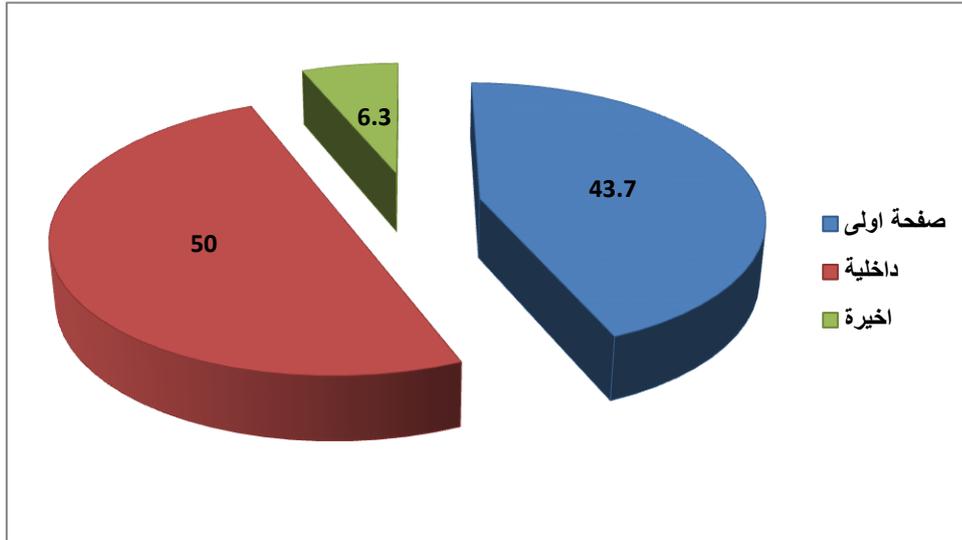
وكل ذلك كان احد الأسباب التي كونت رايًا عاماً لدى الأخوة الجنوبيين بضرورات الانفصال وعدم رضاهم عن نسبهم في السلطة والثروة وسيطرة الشريك الحاكم الشمالي على مقاليد الحكم والسيادة. من جانب آخر لاحظت الباحثة بعد الشارح السياسي عن موضوع الاستفتاء إلقاءً , لاحظت الباحثة أيضاً عدم الاهتمام من قبل الصحف بما تقدمه وكالات الأنباء من خدمات رغم تميز خدماتها وسرعته.. كما لاحظت الباحثة عدم تنوع المصادر .

موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة .(3)

الفئة	التكرار	النسبة
صفحة أولى	253	43.7
داخلية	289	50
أخيرة	37	6.3
المجموع	579	100

من خلال ما عرض يتضح أن نسبة موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة بالصفحة الأولى 43,6% إما الصفحات الداخلية فقد كانت نسبة موقع المادة بها 49,9 أما الصفحة الأخيرة فقد جاءت نسبتها 6,3% .

رسم بياني رقم (3)



من خلال ماعرض ودراسة الجدول والرسم البياني رقم (3) والمختص بمساحة الصفحة الأولى فقد اتضح أن موضوع البحث (الاستفتاء) حيث كانت جل الأخبار عن الموضوع وبنسبة عالية . وهنا ترى الباحثة إن الصحافة في السودان باعتبارها من صحف العالم الثالث التي تهتم أكثر بالصفحة الأولى دون غيرها من الصفحات من حيث الخبر .

لاحظت الباحثة إن الانتباهة تقل فيها مواد المنوعات أو المتكآت وغيرها من المسميات للمادة المنوعة , حيث تتميز الصفحة الأخيرة بالمادة الخفيفة والأعمدة الخفيفة التي لا تتعدى الاثنتين في الأغلب , ويرجع السبب إلى احتلال (عمودين) على طول الجانب اليمن والأيسر للصحيفة مما يجعل من الصعب وجود مادة منوعة بالدرجة الكافية للصفحة الأخيرة وهي صفحة المنوعات .

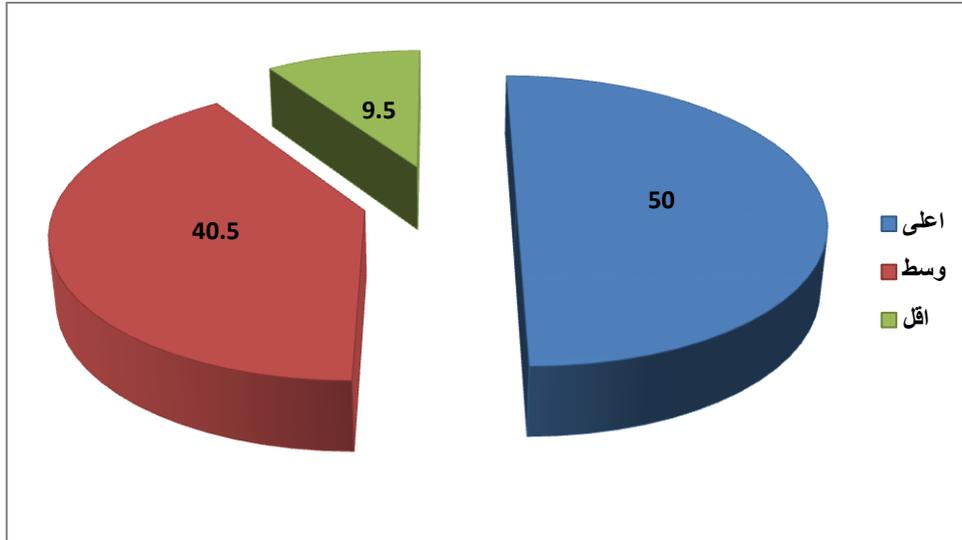
موقع المادة داخل الصفحة من حيث :-

جدول رقم (4)

الفئة	التكرار	النسبة
اعلي	284	50
وسط	229	40.5
اقل	54	9.5
المجموع	567	100

من خلال الجدول اعلى يتضح أن موقع المادة داخل الصفحات أعلى 50% وسط 40,3
وأقل 9%

رسم بيانا رقم (4)



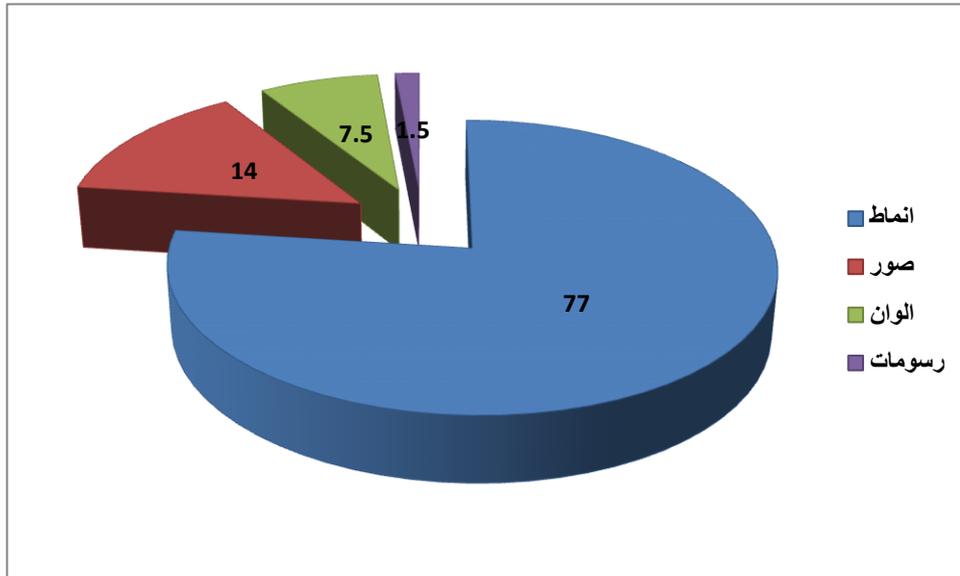
التي تقدم اعلي الصفحة أكثر من غيرها وسط أو اقل وذلك لأهمية الموقع من حيث موقع العين ودوره في التأثير , وغالبا ما تكون مواد ذات أهمية أو حوار مهم أو مقاله مهمة , ولكن بالنسبة للانتباهة فنجد أنها أفردت مواقع بكتاب رأي وأعمدة احتلت معظم مواد الصحيفة خاصة مواد الراى وقد تلاحظ ان معظم الكتاب ذووى توجهات داعمة لسياسة الصحيفة الداعمة (للانفصال) ورافضه للوحدة , وهنا كان لذلك دور فى توجيه اراء نحو الانفصال .

وسائل الابرار والتاثير للتغطية الصحفية جدول رقم(5) .

الفئة	التكرار	النسبة
انباط	550	77
صور	100	14
الوان	54	7.5
رسومات	10	1.5
المجموع	714	100

من خلال ما عرض أعلاه يتضح ان فئة وسائل الإبراز والتأثير للتغطية الصحفية. أنباط 77% صور 14% والوان 7,5% اما الرسومات فقد جاءت نسبتها 1,4%

رسم بياني رقم (5)



من خلال ما عرض في الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح إن فئة (وسائل الإبراز والتأثير)

وجدت الباحثة إن الباحثة إن استخدام الأنباط احتل المرتبة الأولى وهذا يدل على اهتمام الصحيفة للشأن الجنوبي عامة والاستفتاء على وجه الخصوص, إلى جانب إن المانشت له عامل مهم في جذب القارئ مع ملاحظة استخدام اللونين (الأحمر والأسود) . تلاحظ عدم استعمال الألوان الأخرى . كما تلاحظ قلة استخدام المخروط والرسوم التوضيحية في مواد الصحيفة . وترى الباحثة إن ذلك يرجع إلى عدم تميز الصحف

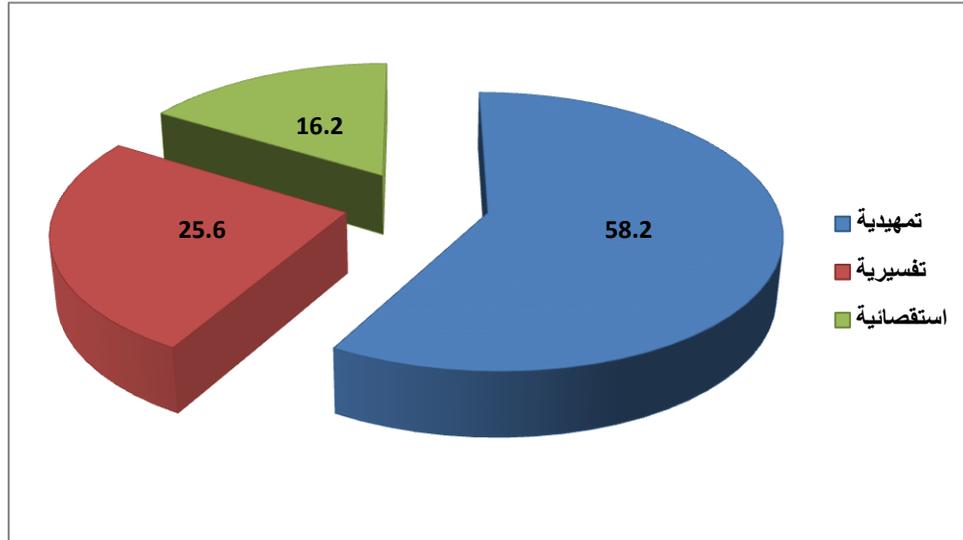
السودانية في استخدام التقنيات الحديثة في عملية التصميم والإخراج للصحف , أيضا عدم اهتمام أصحاب الصحف بتعيين الكوادر المؤهلة لذلك العمل وتلاحظ إن الفنيين يعملون في عدة صحف وبالساعات مما يجعل السرعة هي العامل الملاحظ العمل لضيق زمن (الفتى العامل بالصحيفة) .

نوع التغطية جدول رقم (6)

النسبة	التكرار	الفئة
58.2	347	تمهيدية
25.6	153	تفسيرية
16.2	96	استقصائية
100	596	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن فئة التغطية التمهيدية قد حصلت على نسبة 58,2 وان فئة التغطية التفسيرية 25,6 وان فئة التغطية الاستقصائية 16,2 .

رسم بياني رقم (6)



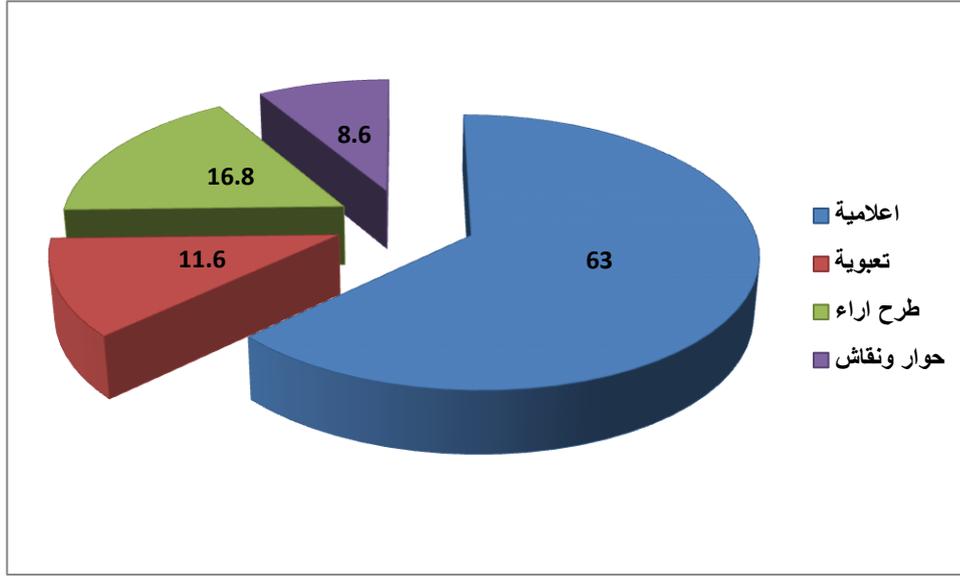
من الجدول والرسم البياني أعلاه ، إن فئة التغطية التمهيدية حصلت على اعلي وهي مادة كما هو معلوم عنها فئة تهتم بالحصول على معلومات متعلقة بحدث متوقع ، لذلك عملت الصحيفة على استخدام هذه الفئة بالتوقعات حول (الاستفتاء) فئة التغطية التفسيرية فقد كانت نسبتها ضعيفة وهي نوع من أنواع التغطية يهتم بإبراز الشفافية وكشف الفساد الخ (اى عمل المحرر الاستقصائي) ولكن الصحيفة لم تهتم بهذه الفئة ربما لتركيز جل اهتمامها بالشأن الجنوبي .

أهداف التغطية: جدول رقم (7)

الفئة	التكرار	النسبة
إعلامية	377	63
تعبوية	70	11.6
طرح آراء	101	16.8
حوار ونقاش	52	8.6
المجموع	600	100

إما أهداف التغطية فقد جاءت كالاتي . إعلامية 63% - تعبوية 11,6 - طرح آراء 16,8 إما أهداف الحوار والنقاش فقد جاءت نسبته 8,6

رسم بياني رقم (7)



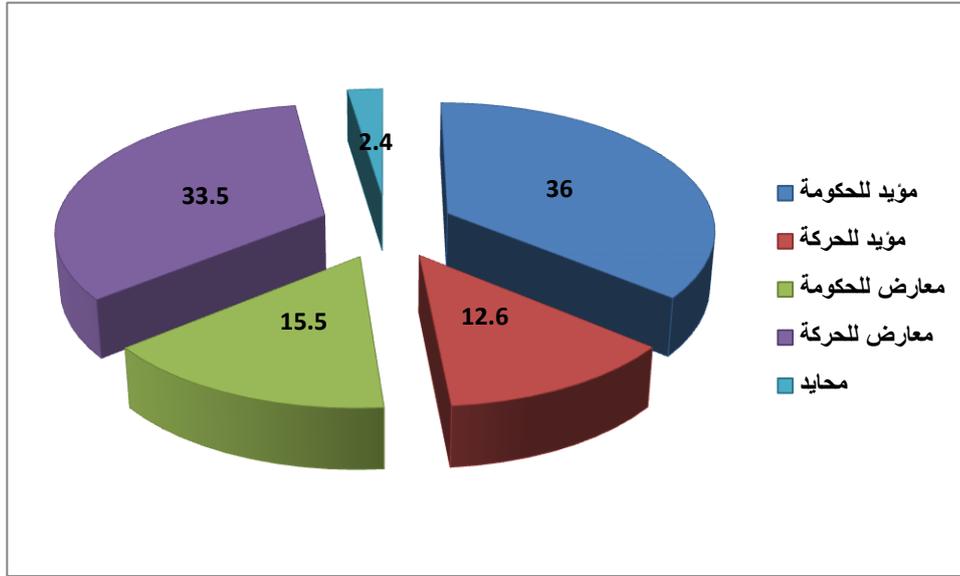
من الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح إن الهدف التعبوي احتل أعلى نسبة من الأهداف الأخرى للتغطية الصحفية , حيث عمدت الصحيفة علي استخدام الجانب الإعلامي الدعائي في التعبئة والترويج لأهمية الانفصال واستخدام (الثقافة المختلفة ودورها في خلق الحروب) الخ . وتلاحظ أفراد الصحيفة دوما لمواضيع تتعلق بعدد الشهداء وخسائر الجيش الخ,,, أما التعبئة الداعمة لخيار السلام والوحدة فلم تعمل بها الصحيفة ولم تكن من ضمن توجهها .
إما طرح آراء فقد كان النوع من أنواع التواصل مع القراء والشارع .

اتجاهات مضمون التغطية (8)

الفئة	التكرار	النسبة
مؤيد للحكومة	432	36
مؤيد للحركة	152	12.6
معارض للحكومة	186	15.5
معارض للحركة	403	33.5
محايد	27	2.4
المجموع	1200	100

اتجاهات مضمون التغطية الصحفية فقد جاءت على النحو التالي مؤيد للحكومة 36% إما الحركة فقد كانت نسبة التأييد لها 12,2% . إما معارضة الحكومة من حيث مضمون التغطية فقد كانت . معارض للحكومة 15,5 إما نسبة المعارضين للحركة فقد كانت النسبة 33,5 إما المحايدون فقد كانوا 2,4 .

رسم بياني رقم (8)



من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه لاتجاهات مضمون التغطية , وجدت الباحثة أن نسبة المواد والمؤيدة للحكومة في كل ما تكتبه الصحيفة يدعم الحكومة (رغم تبنيها لطرح الانفصال) والحكومة شريك ثان في الاتفاقية التي تدعم الوحدة , وهو موقف متناقض للصحيفة . وهذا التناقض اكسبها قراء يرون فيها من جانب آخر معارضه بما تكتبه ضد الشريك الحاكم (الحركة الشعبية) ووصف الصحيفة لقادتها باوضاوف غير لائقة بالمره . إلى جانب وصف الاتفاقية (بالكارثية وباتفاقية التكريع

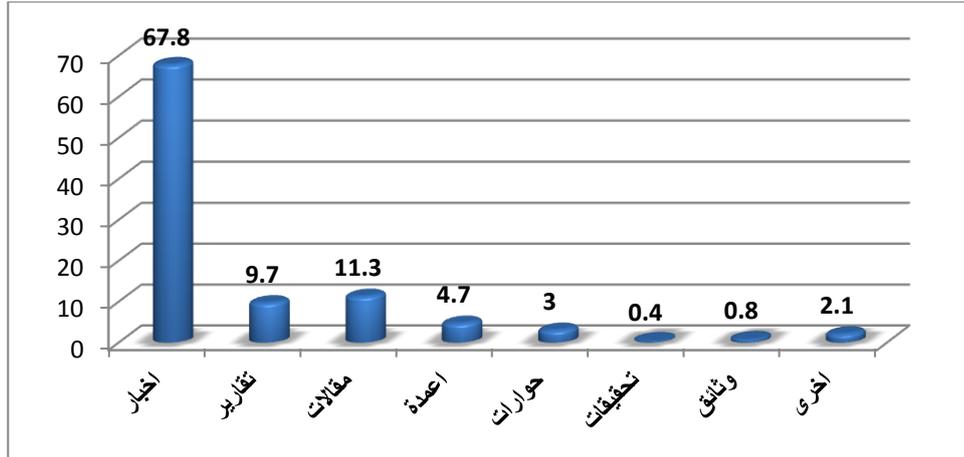
تحليل مضمون التغطية الصحفية
 لصحيفة الصحافة (فبراير 2009م - 2011م)
 الإشكال التحريرية . (جدول يوضح كيف قيل)

جدول رقم 1

الفئة	التكرار	النسبة
إخبار	486	67.8
تقارير	70	9.7
مقالات	81	11.3
أعمدة	34	4.7
حوارات	21	3
تحقيقات	3	0.4
وثائق	6	0.8
أخرى	15	2.1
المجموع	716	100

من الجدول أعلاه يتضح إن النسبة المئوية لتكرار الإخبار كانت الأعلى وهي على النحو التالي 67,8 . إما التقارير فقد حصلت على نسبة 9,7 . والمقالات فقد كانت نسبتها 11,3 . والأعمدة فقد كانت نسبتها 4,7 إما الحوارات فقد كانت نسبتها 3 في المائة إما الشكل التحريري للتحقيقات فقد كان ضئيلاً 0.4 والوثائق فقد كانت نسبتها 0.8 إما أخرى من حيث الشكل التحريري فقد كان 2.1 فقط.

رسم بياني رقم (1)



من الجدول والرسم البياني يتضح إن مضمون التغطية الصحفية بصحيفة الصحافة أنها قد احتلت اعلي فئة من غيرها كشكل من إشكال التحرير الصحفي للتغنية , لأهمية الإخبار وتفردها للقارئ , إما الإخبار فقد قارب الانتباهة في الدرجة وان اختلف عنها في نوع التناول والمضمون , فقد اتسمت الصحافة بالدقة والاتزان والموضوعية في التناول للشأن الجنوبي والدقة فيما يتعلق (بالاستفتاء) لاحظت الباحثة إن التقارير فقد حصلت على نسبة قليلة وقد أدهشت النتيجة الباحثة لان الإخبار لأتقدم التحليل والتفسير , فان التقارير تكمل ما لم تستطع إن تفي به الإخبار (التي حافظت عليها الصحفية وعلى قدسيته) ولكنها من جانب آخر لم تستفد من شكل التقارير رغم أهميتها . إما المقالات فقد كانت نسبتها عالية وتميزت بتقديم مقالات تحليلية للشأن الجنوبي اتسمت بالموضوعية . (قدمت الصحيفة ترجمة للاتفاقية وتحليلاً عنها).
اما الحوارات فقد كانت نسبتها اقل وكذلك الوثائق. لاحظت الباحثة اتزان المانشت.

مصادر معلومات التغطية

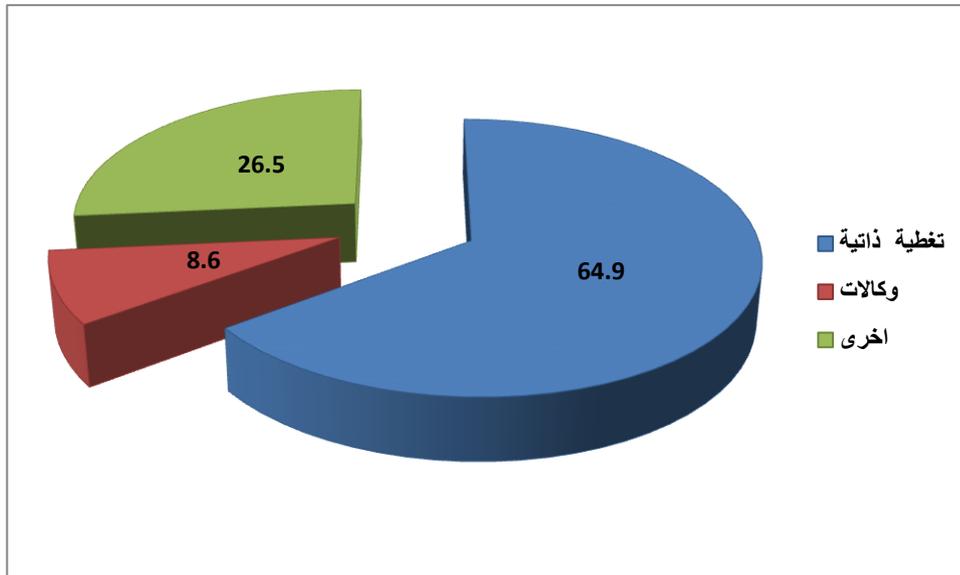
جدول رقم 2

الفئة	التكرار	النسبة
تغطية ذاتية	433	64.9
وكالات	59	8.6
أخرى	181	26.5
المجموع	683	100

من الجدول أعلاه يتضح لنا إن مصادر معلومات التغطية الصحفية بالنسبة لصحيفة الصحافة فقد كانت كالآتي:-

فيما يتعلق بالتغطية الذاتية فقد كانت نسبة التكرار 433 اى بواقع 64.9% . إما الوكالات فقد كانت نسبة التكرار 59 اى بواقع 8,6%. أخرى كانت نسبة التكرار 181 اى بواقع 26.2% . وكانت التغطية الذاتية الأعلى.

رسم بياني (2)



من الجدول أعلاه والرسم البياني لاحظت الباحثة أن مصادر معلومات التغطية الصحفية بالنسبة لصحيفة الصحافة ، إن مصادر التغطية الذاتية قد احتلت اعلي نسبة وهنا تكاد تكون اقرب للانتباهة ، وترى الباحثة إن ذلك يرجع الي للطرق التي تستخدمها

الصحف في الحصول على الإخبار عن طريق الدوائر الرسمية وغيرها في المحافظة على المصدر وخلق علاقات معه .

تلاحظ عدم تنوع المصادر وهي نفس النتيجة لصحيفة الانتباهة .

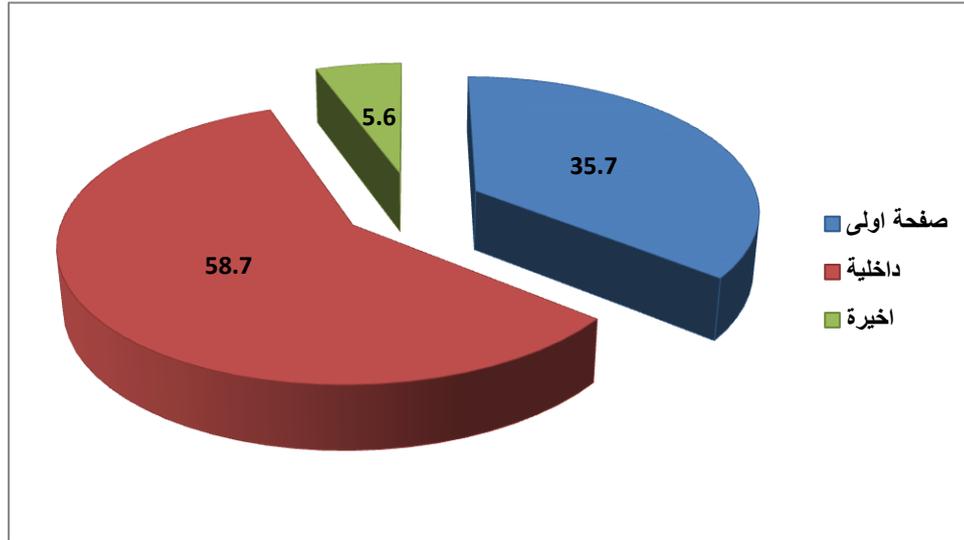
موقع المادة الصحفية :-

جدول رقم (3)

الفئة	التكرار	النسبة
صفحة والى	235	35.7
داخلية	388	58.7
الخيرة	37	5.6
المجموع	660	100

يتضح من خلال الجدول السابق أن فئة موقع المادة داخل الصحيفة بالنسبة للصفحة الأولى نسبة التكرار 235 بواقع نسبة مئوية 35.6% أما الصفحات الداخلية فقد جاء تكرارها 388 بواقع نسبة مئوية 58.7 أما الأخيرة فقد كانت بنسبة تكرار 37 بواقع 5,6.

رسم بياني رقم (3)



من الرسم البيان والجدول أعلاه اتضح للباحثة إن فئة موقع المادة في الصفحة الداخلية للصحيفة قد احتل اعلي نسبة من الصفحة الأولى , وترى الباحثة إن ذلك يرجع غالى المهنية التي اتصف بها أداء صحيفة الصحافة وتوازنها في تقسيم المواد داخل وخارج الصفحات , بطرق تتماشى مع نوعية المادة .

تلاحظ عدم إغفال الصحيفة الولايات الأخرى في التغطية اى لم تحتل قضية الجنوب وتبعاتها بما في ذلك الاستفتاء مساحات الصحيفة بل كان متزنة وموضوعية في مساحاتها وتناولها إلا في إثناء الاستفتاء . حيث كانت النسبة أعلى من سابقتها .

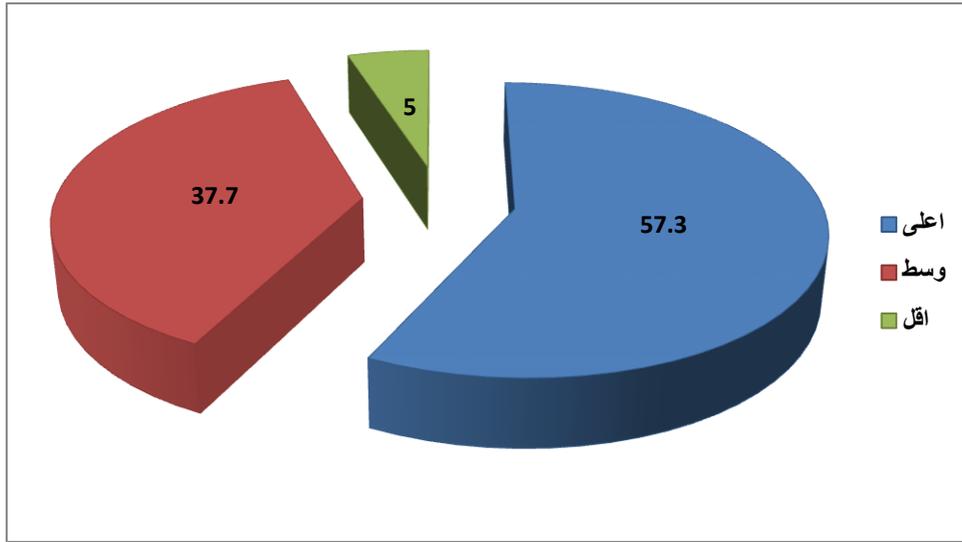
موقع المادة داخل الصحيفة:

جدول رقم 4

الفئة	التكرار	النسبة
أعلى	229	57.3
وسط	151	37.7
اقل	20	5
المجموع	400	100

من الجدول أعلاه يتضح إن موقع المادة داخل الصفحات أعلى 229 للتكرار وان نسبته المئوية هي 57,2% وان موقعها وسطا كان تكراره 151 بنسبة 37,7% إما موقع المادة الأقل من الاثنين فقد كان تكراره 20 ينسبه مئوية قدرها 5%.

رسم بياني رقم (4)



من الجدول والرسم البياني أعلاه , يتضح أن موقع المادة داخل الصحيفة تحكمه السياسة التحريرية لصحيفة الصحافة التي تميل إلى الموضوعية والالتزان في تناول الصحفي. لذلك فقد احتلت المادة إثناء وقبل الاستفتاء بقليل المادة المتعلقة بالشأن الجنوبي والاستفتاء خاصة فئة أعلى . ويرجع ذلك لفرض الحدث نفسه على الواقع وهنا تتميز الصحيفة بتقديمها مواد جيدة ومتنوعة للقارئ ..

المادة وسط الصحيفة كانت جيدة ومقدمة بطريقة مميزة ذات مهنية عالية .تميزت صحيفة الصحافة بالتصميم الجيد والتحليل الموضوعي للإحداث ولغتها كانت متزنة ولم تلجأ إلى استعمال الألفاظ ذات المدلولات المعينة . استخدمت الصحيفة القوالب الفنية الثابتة والفنية الموحدة .

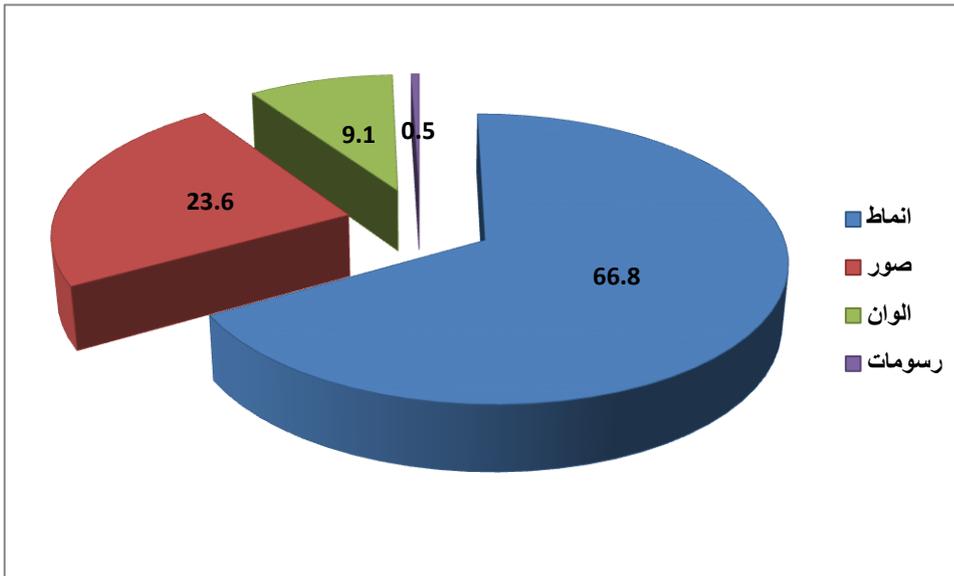
وسائل الإبراز والتأثير

جدول (رقم 5)

الفئة	التكرار	النسبة
أنباط	626	66.8
صور	221	23.6
ألوان	58	9.1
رسومات	4	0.5
المجموع	936	100

من الجدول اعل يتضح إن فئة الأنباط تكرارها 626 بواقع مئوي وهو 66,8 وان الصور تكرارها 221 بنسبة 23,6 إما الألوان فأن نسبة تكرارها هو 85 بواقع مئوي وهو 9,1%. الرسومات كان تكرارها 4 بنسبة مئوية 0.4 وعليه فانه يتضح لنا إن الرسومات في وسائل الإبراز ليست ذات تأثير.

رسم بياني رقم (5)



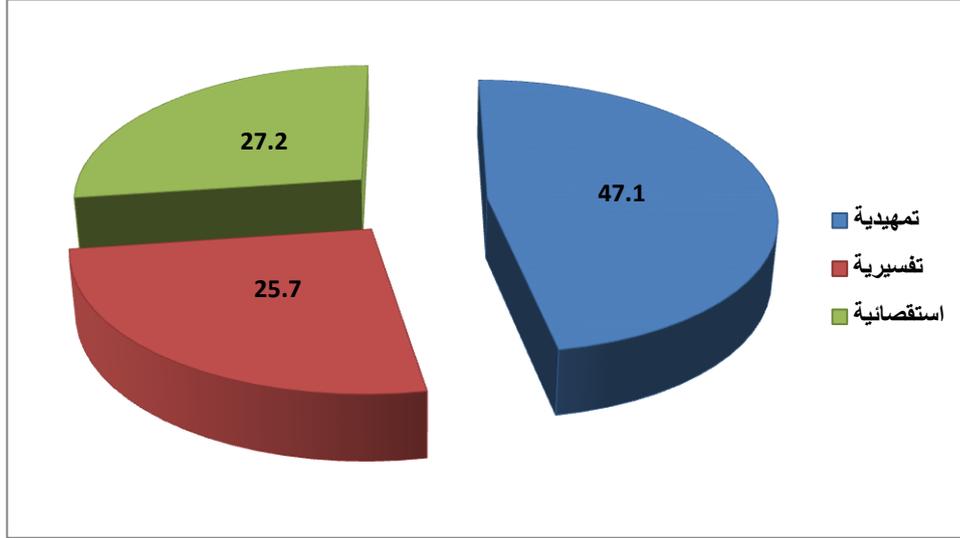
من الجدول والرسم البياني أعلاه والمتعلق بوسائل الإعلام والتأثير تلاحظ إن الأنباط قد احتلت أعلى درجة في استخدام الوسائل في الجذب والتأثير لمواد الصحيفة في تغطيتها لقصة الجنوب والاستفتاء . فقد استفادت الصحيفة من حرية المساحة التي اكتسبتها الصحافة من بنود الاتفاقية ومآثله من قانون الصحافة 2009 الذي يراه العديد من الباحثين انه من القوانين في تاريخ الصحافة السودانية .
وهنا ترى الباحثة أن اتفاقية السلام التي وقعت بين الحكومة في الشمال والحركة الشعبية في الجنوب لم تكن استسلام , بل كانت اتفاقية أوقفت مزيف الدم في البلاد .

نوع التغطية جدول رقم (6)

الفئة	التكرار	النسبة
تمهيدية	218	47.1
تفسيرية	119	25.7
استقصائية	126	27.2
المجموع	463	100

من الجدول يتضح إن التغطية التمهيدية تكررنا 218 بنسبة مئوية بلغت 47,1 . إما التغطية التفسيرية فقد جاء تكررنا 119 بنسبة مئوية 25,7 . إما التغطية الاستقصائية فقد بلغ تكررنا 126 بواقع 27,2 بالمائة .

رسم بياني رقم (6)



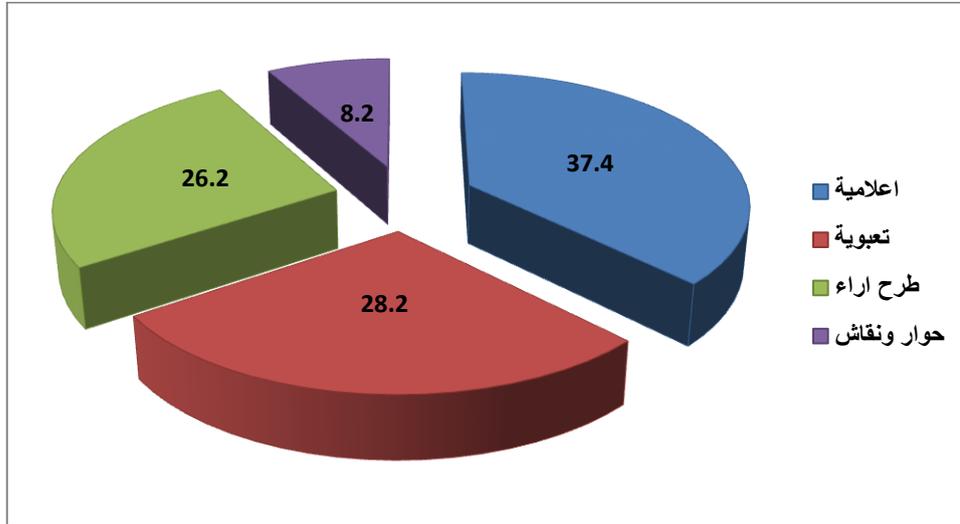
من الجدول والرسم البياني أعلاه لفئة التغطية لاحظت الباحثة إن التغطية التمهيدية حصلت علي نسبة عالية مقارنة بالتفسيرية أو الاستقصائية , وترى الباحثة أن السبب يرجع إلى ما توليه صحيفة الصحافة لمثل هذا النوع من أنواع التغطية التي تمكن من الحصول على المعلومات الدقيقة تساعد في التحليل الجيد الذي يفيد في عملية التنبؤ بالحدث . وترى الباحثة إن الصحافة كانت جيدة في تقديمها للعديد من التفاسير والتحليل لما هو متوقع من نتيجة . بناءً على الظواهر . وكانت لغتها دوماً داعمة للوحدة والسلام والوطنية

أهداف التغطية جدول رقم (7)

الفئة	التكرار	النسبة
إعلامية	231	37.4
تعبوية	174	28.2
طرح آراء	162	26.2
حوار ونقاش	50	8.2
المجموع	617	100

من الجدول أعلاه يتضح أن نسب أهداف التغطية 37,4 بالمائة وان التعبوية بلغت 28,2 إما فئة طرح الآراء فقد جاءت بنسبة 26,3 إما الحوار والنقاش فقد كانت نسبته بالصحيفة 8,2.

رسم بياني رقم (7)



من الرسم والجدول أعلاه والمتعلق بأهداف التغطية الصحفية للصحافة, وجدت الباحثة أن استخدام المواد الاعلامية كان بدرجة اعلي من التعبوي وذلك لشمول المواد الإعلامية وتكاملها لذلك لتقديمه المادة الداعمة للنقاش والأخذ بالآراء.

المادة التعبوية اقل ويرجع السبب في ذلك إن المادة المتعلقة بالتعبئة أحيانا لا تقدم كل ما هو مفيد في الإجابة على العديد من التساؤلات التي تتيحها المادة الإعلامية (مرسل - ومرسل إليه - ورجع صدى) .

مادة الحوار والنقاش لم يلق حظه في الصحيفة، وكانت نسبته ضعيفة. ربما للمواقف المالية لأغلب الصحف التي لاتهتم بالتواصل مع الطرف الآخر بالدرجة الكافية .

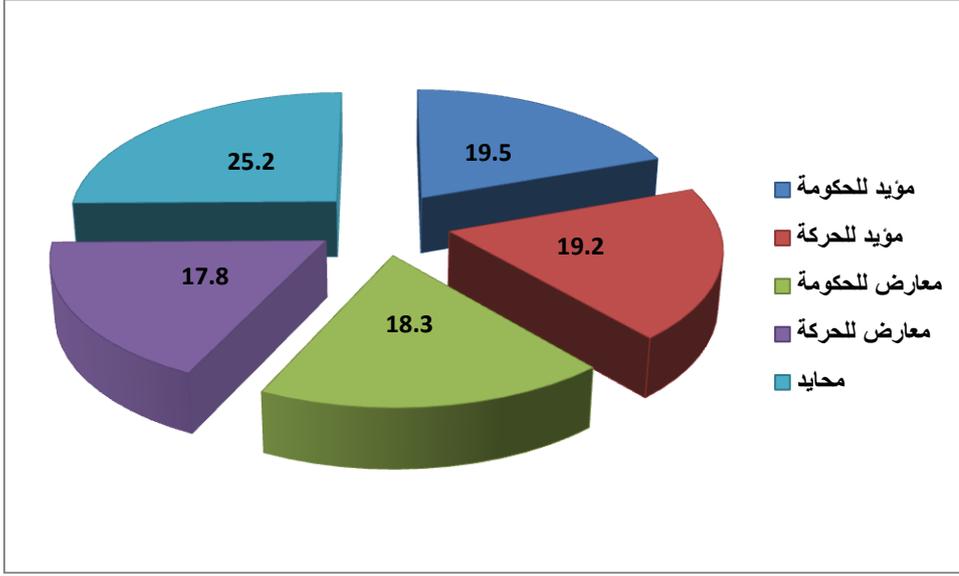
اتجاهات مضمون التغطية: جدول رقم (8)

الفئة	التكرار	النسبة
مؤيد للحكومة	161	19.5
مؤيد للحركة	159	19.2
معارض للحكومة	151	18.3
معارض للحركة	147	17.8
محايد	208	25.2
المجموع	826	100

إما اتجاهات مضمون التغطية فقد جاءت كالتالي :-

مؤيدو الحكومة نسبة تكرر 161 ،، 19,5 مئوية . أما مؤيدي الحركة فان التكرار بلغ 159 بواقع نسبة مئوية 19,2 معارضي الحكومة تكرارها 151 بواقع 18,3 % . إما معارضي الحركة فان نسبة التكرار 147 بنسبة مئوية 17,8 إما المحايدون فان نسبة التكرار هي 208 بواقع 25,1 % .

رسم بياني رقم (8)



من الرسم البياني والجدول أعلاه والصحافة في مواضيعها بين مؤيد للحكومة او الحركة كانت نسبهما متساوية , وهذا يؤكد شفافية وموضوعية صحيفة الصحافة , في تناولها للمواد المتعلقة بالشأن الجنوبي أو الاستفتاء خاصة .

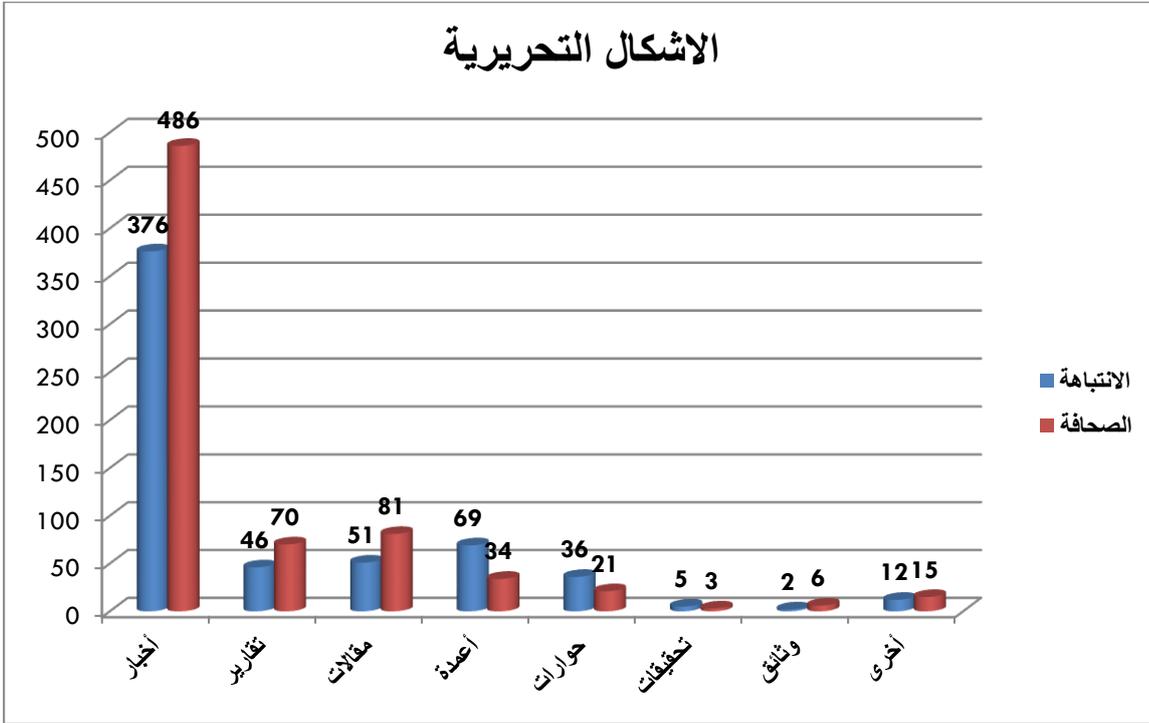
تلاحظ إن اغلب المواد كانت داعمة للتنمية والاستقرار ولم تلتفت للمواد السالبة الداعية لانفصال , وهذه النتيجة المتساوية تؤكد ذلك .

ويرى مراقبون في المجال الإحصائي تم استشارتهم من قبل الباحثة . ان الموضوعية كانت سمة من سمات الصحيفة .

المقارنات لصحيفتي. الانتباهة والصحافة :

الإشكال التحريرية:-

رسم بياني رقم (1)



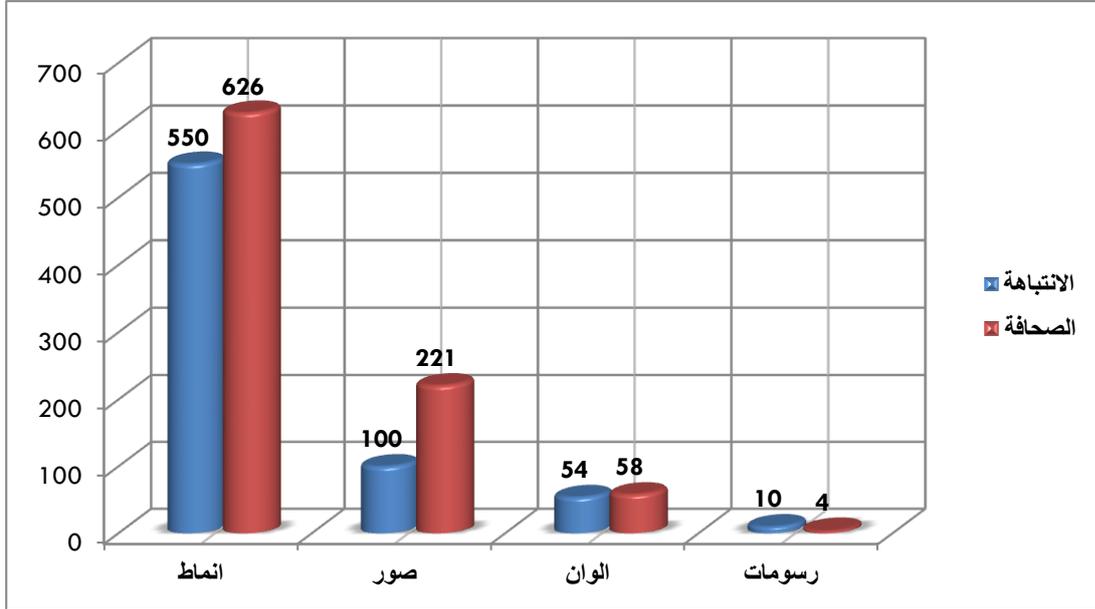
مما هو واضح من خلال الرسم البياني والجدول (1) أعلاه لاحظت الباحثة: -
أن نسبة الأخبار في الصحافة بلغت أعلى درجاتها (486) وتوالى ازديادها خلال
الشهور التي تلت قانون الاستفتاء 2009م وقانون الصحافة 2009م الذي وصفه
الصحفيون "بالأجود" في تاريخ الصحافة السودانية , الأمر الذي ترتب عليه أتساع
مساحة الحرية المتاحة , إضافة إلى دعم قانون 2005م للمناخ الديمقراطي الذي
دفع بالحراك السياسي إلى الإمام الاستفادة من التغطية الصحفية للأخبار والشرح
والتفسير اللاتقافية ونتائجها, فتناولتها بإيجابية وموضوعية . أما صحيفة الانتباهة
فقد جاءت نسبتها أقل (376) مقارنة بعمل الصحافة خلال الفترة المشار إليها ,

ربما يرجع السبب إلى تعرضها للإيقاف لمدة ثلاثة شهور حينما اتهمتها قوى جنوبية بالعرقية والتعالي والتأييد للانفصال, لذلك كانت النتيجة الكلية بفارق شهور الإيقاف لصالح الصحافة, وتأثرت الانتباهة بذلك.

أما المقالات فقد حصدت الصحافة نسبة أعلى (81 %) مقارنة بالانتباهة التي كانت نسبتها (51%), ويرجع الأمر إلى الكتاب الدائمين لصحيفة الصحافة وفقاً لسياساتها (الداعمة للوحدة والسلام والديمقراطية) وعليه فقد تناولت إخبار كل الولايات بنسب شبه متساوية واحتل كتاب مقالاتها درجات اعلي , اما التقارير فقد احتلت الصحافة نسبة أعلى من الانتباهة لنفس السبب كما تراه الباحثة أيضاً فالنسبة توضح ذلك ويرجع الأمر أيضاً إلي التزام الصحيفة قضية الوحدة والسلام جانب مجريات الأحداث الأخرى في البلاد بنسبة (70 %) إلي (46%) . الأعمدة (81%) إلي (51%) فقد جاءت نسبة كتاباتها أعلى بالنسبة لصحيفة الانتباهة، وترى الباحثة أن الأمر يرجع إلي السياسة التحريرية للصحيفة التي تبنت الانفصال كخيار أفضل للسودان منذ البداية. أيضاً احتلت الحوارات نسبة أعلى في الانتباهة (36%) أكثر من الصحافة التي جاءت نسبتها (21%) . في مجال التحقيقات وجدت الباحثة أن الصحيفتين لم تهتما بالشكل التحريري المتعلق للتحقيقات رغم أهميتها في التقصي والكشف عن الحقائق .

وسائل الابرار والتأثير.

رسم بياني رقم (2)

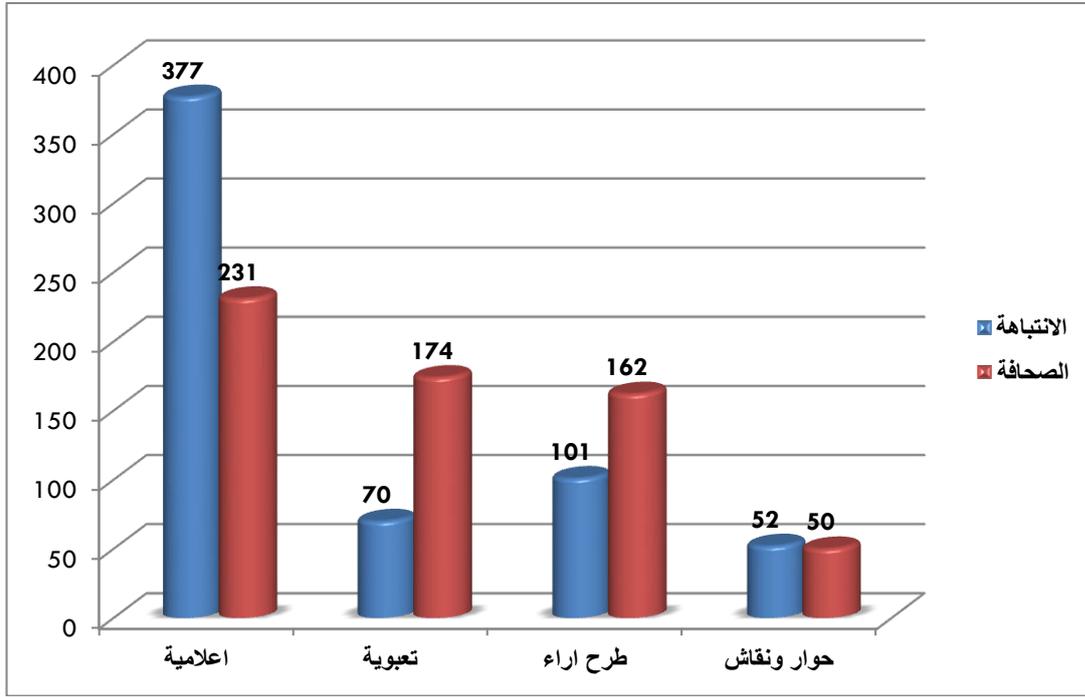


من خلال ما وضح من الرسم البياني والجدول رقم (3) أعلاه والموضح لوسائل الإبراز فقد جاءت نسبة الصحافة أعلى في وسيلة الأنماط أو المانشيت 626 مقارنة بالانتباهة 550، وترى الباحثة أن الأمر يرجع إلي تمتع الصحيفة بقسم فني مقتدر نسبياً. أما الصور فقد جاءت نسبة الصحافة أيضاً أعلى 221 ، مقارنة بـ100 للانتباهة.

لاحظت الباحثة هنا وجود كادر التصوير المتميز المتخصص واتساقه مع تصميم الصحيفة كذلك يوضح الأمر اهتمام القسم الفني بتصميم الصحيفة، ويرجع الأمر أيضاً لاستخدام الألوان فقد جاءت النسبة في الصحيفتين بفارق قليل وهو 58 % للصحافة و54% للانتباهة أي يكاد يكون مساوياً ورأت الباحثة أن الأمر هنا يرجع إلي طرق التصميم في الصحف والمطابع السودانية ا تكاد تكون متساوية بل اقرب إلي النوع الواحد. الباحثة لاحظت عمل المصممين بعدد من الصحف عن طريق اختلاف الوقت ، إما فيما يتعلق بـ.

أهداف التغطية:-

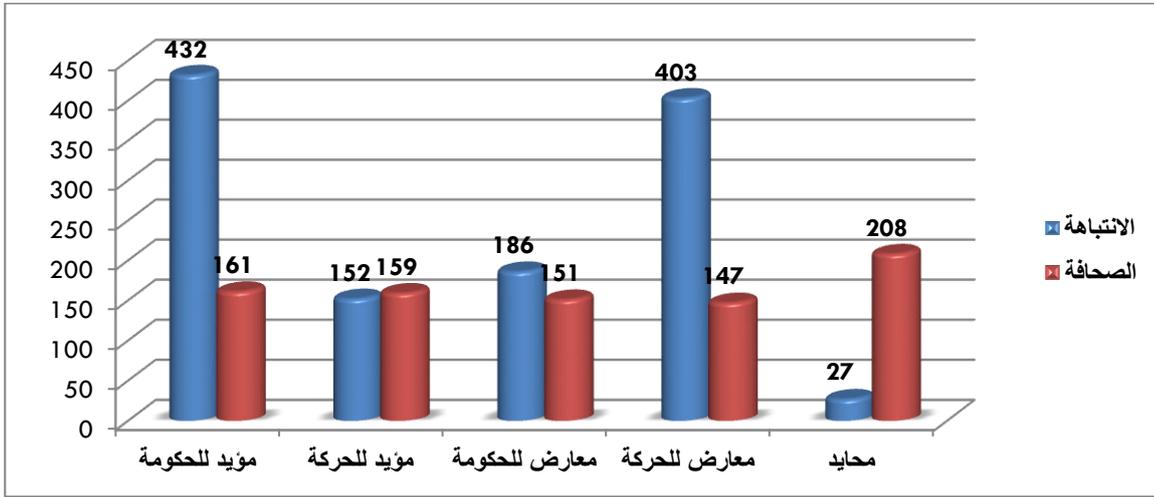
رسم بياني رقم (3)



من ما يتضح من الجدول و الرسم البياني(3) أعلاه. والمتعلق بأهداف التغطية الصحفية فقد وجدت الباحثة أن الانتباهة حصلت على نسبة أعلى من الصحافة، بواقع 377 مقارنة بالصحافة التي احتلت 231 وترى الباحثة أن الأمر هنا يرجع إلى السياسة التحريرية للصحيفتين. في مجال التغطية التعبوية فقد نالت الصحافة نسبة أعلى بلغت 147 إلى 70 للانتباهة ويرجع الأمر هنا إلى تبني الطرح التعبوي الداعم للوحدة وخياراتها من جانب الصحيفة خلافاً عن صحيفة الانتباهة. أما طرح آراء فقد وجدت الباحثة أن الصحافة أيضاً حظيت بنسبة أعلى 162 مقارنة بالانتباهة التي جاءت نسبتها 101 ولاحظت الباحثة تنوع المادة الصحفية من خلال ما تقدمه. أما الحوار والنقاش بالصحيفتين فقد كانت النسب شبه متساوية 52 للانتباهة و50 للصحافة. وهو أمر نقف قليلاً عنده فالانتباهة لم تهتم بالحوار والنقاش كأشكال

تحريرية , بل اهتمت بالجانب الخبري(فيما يتعلق بموضوع بحثنا هذا) .. وعملت وروجت له. أما الصحافة فترى الباحثة أن الأمر لا يتعدى سوى سيطرة المادة الإعلانية وتغولها على صفحات الصحف عموما الأمر الذي تعاني منه الصحافة السودانية وترضخ له حسب رغبة " ملاك الصحف مما جعل النسب متساوية .

اتجاهات مضمون التغطية:- رسم بياني رقم(4)



من خلال الرسم البياني والجدول رقم (4) أعلاه الذي يوضح ما يتعلق باتجاهات مضمون التغطية الصحفية بين مؤيد ومعارض ومحايد بالنسبة للصحيفتين فقد وجدت الباحثة:

أن صحيفة الانتباهة قد احتلت درجة أكبر 432 في تأييدها للحكومة , مقارنة بالصحافة التي جاءت نسبتها 161 في ذات الأمر وترى الباحثة إن المقارنة هنا درجتها

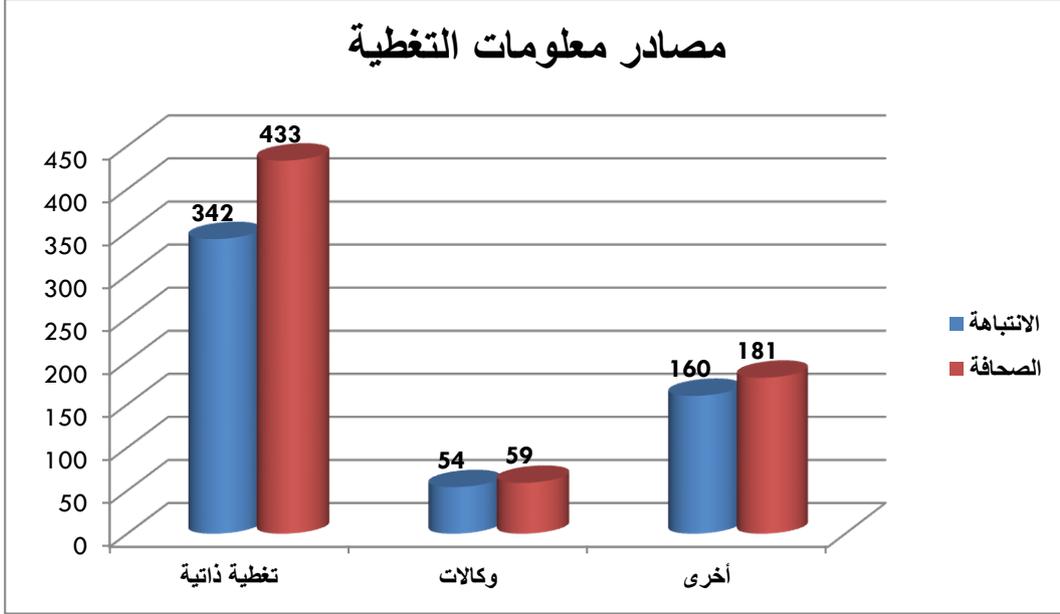
أعلى بكثير نسبة إلى التأييد الكامل لصحيفة الانتباهة الداعمة للانفصال (واتهام قوى جنوبية لها بأنها أداة خفية لرغبة الحكومة في الانفصال).

رغم إن الحزب الحاكم لم يعلن تأييده للانفصال أو غيره . ولكن أشار العديد من قادة الحزب إلى احترام رغبة الإخوة الجنوبيين في حال الانفصال , الانتباهة عمدت من خلال تكثيف كافة أنواع الخطاب الصحفي , من أطروحاته الداعمة لانفصال الجنوب عن الشمال. وكان ذلك جلياً من خلال السياسية التحريرية التي انتهجت عن (منبر السلام العادل) الذي أصبح فيما بعد حزباً لممارسة العمل السياسي (حزباً) يدعو بشكل واضح لانفصال الجنوب عن الشمال وبناءً عليه فإن المواد كانت تتناول كل ما هو سلبي يقود للانفصال وليس إيجابياً يقود للوحدة. أما الصحافة فأمرها وضح جلياً من خلال ما تقدمه بحياد وموضوعية.

فيما يتعلق بنسبة الحياد فقد كانت صحيفة الصحافة محايدة وموضوعية في اتزان بالنسبة للتغطية للموضوع وجاءت نسبتها عالية 208 مقارنة بنسبة بصحيفة الانتباهة التي كانت ضئيلة بدرجة كبيرة 28 وهي نسبة مقارنة عالية توضح. نسبة الحياد والموضوعية ونسبة عدم الحياد في اتجاهات المضمون

مصادر معلومات التغطية :

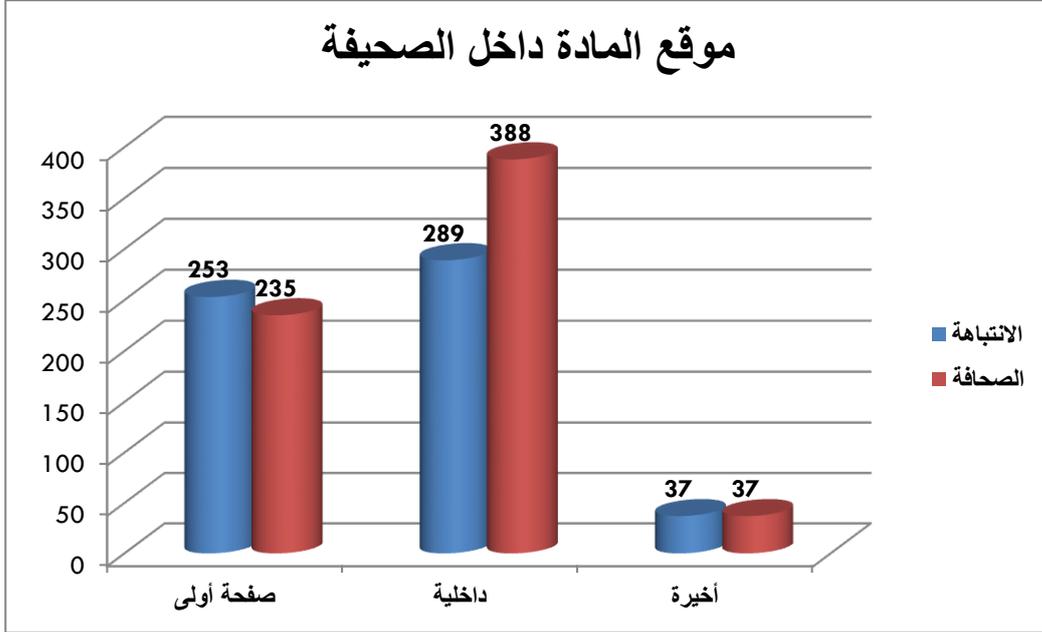
رسم بياني رقم (5)



من الرسم أعلاه والخاص بمقارنة بمصادر المعلومات للصحيفتين فقد تلاحظ إن الصحافة قد اجتلت نسبة عالية عن الانتباهة في مجال التغطية الذاتية وترى الباحثة إن ذلك يعود إلى المصادر الخاصة التي تمتلكها الصحيفة وتميزها بذلك , وترى الباحثة ان الأمر هنا يرجع إلى مساحة الحرية التي تتيحها الصحيفة لمحريها دون تقيدهم وان الصحيفة للخطوط حمراء لها . وإنها تتمسك بالدقة والموضوعية والتماسك القومي . اما الوكالات فقد لاحظت الباحثة إن الصحيفتين لم تستقد من هذه الخدمة بالدرجة الكافية رغم سرعة وتمييز بعضها . أما المصادر الأخرى فالصحيفتين درجاتهما متساويتين .

موقع المادة داخل الصحيفة

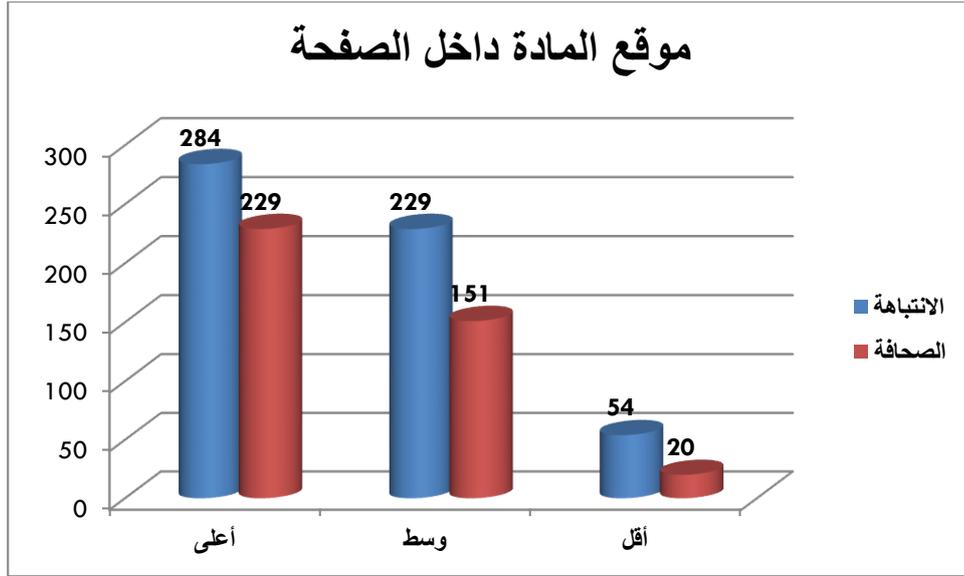
رسم بياني رقم (6)



من خلال ما عرض عن موقع المادة في الصحيفتين ومقارنتها فقد . فقد تلاحظ إن صحيفة الصحافة احتلت درجة اعلي عن الانتباهة في عرض المادة داخل الصحيفة في الصفحات الداخلية للصحافة دون الانتباهة وذلك لتركيز الانتباهة على استخدام الصفحة الأولى فيما يتعلق بالاهتمام بالشأن الجنوبي والتغطية للاستفتاء , إما الأخيرة فموقع المادة ضعيفاً ومتساوياً في الصحيفتين (رغم احتلال عمود رئيس التحرير الداعم للانفصال دوماً)

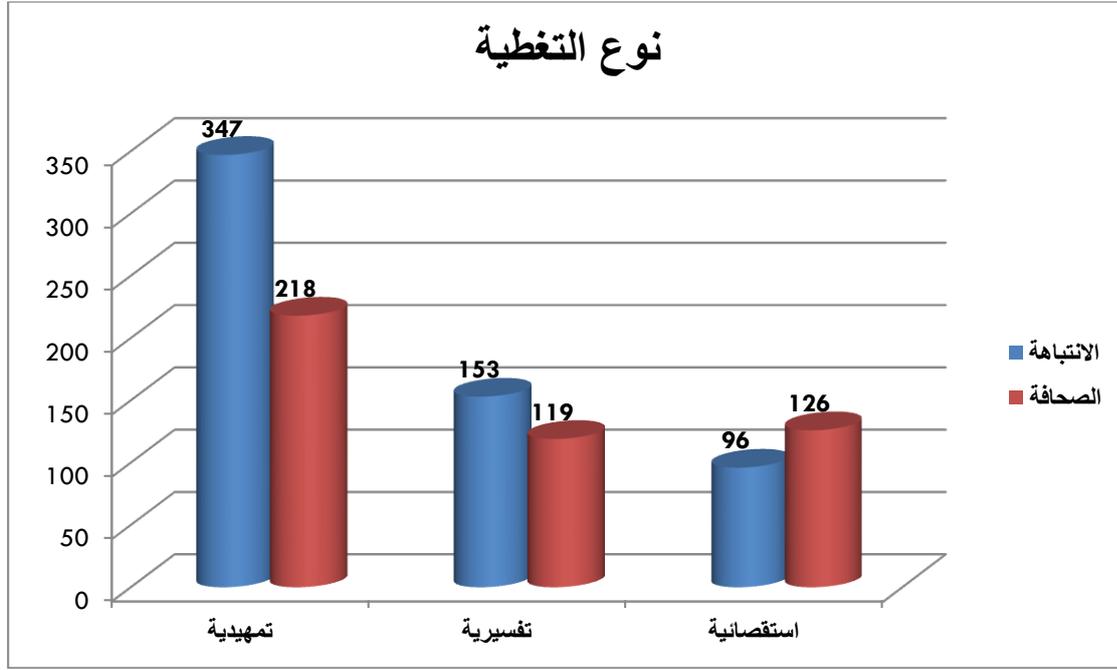
موقع المادة داخل الصفحة

رسم بياني رقم (7)



من الرسم البياني أعلاه والمتعلق بموقع المادة في الصفحات بين (اعلي , ووسط واقل) فقد احتلت الانتباهة الدرجة الأعلى في التغطية للاستفتاء في اعلي الصفحات الداخلية دون الصحافة , وترى الباحثة إن الأمر أيضا يرجع هنا إلى سياسة الانتباهة الداعية إلى استغلال كل المؤثرات الداعمة للانفصال وموقع الصفحات كما هو معلوم له دوره في تركيز القارئ على الموقع من حيث النظر . فلذلك تلاحظ ان الصحيفة استغلت أعلى الصفحة ووسطها بالتدرج حتى أسفل الصفحة .

رسم بياني رقم (8) نوع التغطية



ويشير الجدول والرسم البياني أعلاه. أن فئة التغطية التمهيدية قد حصلت على نسبة عالية بصحيفة الانتباهة التي جاءت نسبتها 347 مقارنة بالصحافة التي احتلت نسبة اقل 218 مقارنة بالتفسيرية والاستقصائية، ويرجع ذلك إلي الاهتمام الذي توليه الصحافة لمثل هذا النوع من أنواع التغطية حيث يمكنها من الحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع حدوثه ومتنبئ به ، هنا يأتي دور الصحافة التي تعمل على التنبية لمثل هذا النوع من الأحداث ، مثل تغيير في نوع الطقس وما يليه، ارتفاع منسوب النيل والمتوقع نتاجاً لهذا الارتفاع من حدوث فيضان ، وهنا نجد أن الصحيفة أستقرت الأحداث في الاستفتاء ونهت إلي إمكانية الوحدة في حال معين وإمكانية الانفصال أيضاً ، أي قامت بدورها من خلال التمهيد لما وجدته، وحسب سياسة الصحافة التي تتبعها والتي كشفتها الباحثة من خلال تحليل المضمون إن الصحافة تعاملت بموضوعية حرصاً منها على سياستها المحبذة للوحدة ، والخلاصة إن التغطية التفسيرية والاستقصائية درجاتهما شبه متساوية.

رابعاً

نتائج وتوصيات الدراسة :

النتائج:

لقد خلص تحليل مضمون التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان بصحيفتي الصحافة والانتباهة إلى عدة نتائج أجابت عليها أسئلة البحث وهي كالآتي:

- يبين التحليل إن التغطية الصحفية و حجمها في صحيفة الصحافة كان متوازناً مع سياستها التي تميل إلى تناول كل القضايا في إطار متساو دون ان ترجح خياراً على الآخر وإنها كانت موضوعية ودقيقة وملتزمة بمعيار العمل الصحفي وشعارها (الديمقراطية .. السلام .. الوحدة) الباحثة لاحظت إن المساحة الخبرية في الصحافة زادت مقارنة بالانتباهة وذلك نتيجة لتوقف صحيفة الانتباهة

- كشف التحليل إن الانتباهة ركزت على الجانب الخبري على حساب الأشكال والقوالب التحريرية الأخرى مثل الحوار والتحقيق وإنها زادت من كتاب الأعمدة الذين يرجحون ويدعمون الانفصال وهي بذلك مالت عن الموضوعية والحياد أُلزام للتغطية الصحفية , وعملت على توجيه الرأي العام السياسي إلى ما يؤيد سياستها الداعية لانفصال ,, كما يشير إلى ذلك تحليل المضمون.

- اتضح أيضاً للباحثة إن تناول الانتباهة لموضوع الاستفتاء بكثافة في خطوطها الرئيسية الداعية للانفصال بل وإشهار فرحها (بنحر الذبائح) يوم ظهور النتائج لم يكن متسماً أيضاً مع المهنية للتغطية الصحفية وموثيق العمل الصحفي على كافة الأصعدة. بخلاف الصحافة التي تناولت الشأن الجنوبي عموماً والاستفتاء بموضوعية ومعايير مهنية عالية . (قاد ذلك إلى نتائج علمية دقيقة) .

- لاحظت الباحثة أن صحيفة الانتباهة عمدت إلى استخدام مفردات حادة في وصفها لاتفاقية السلام (الكارثية) فضلاً عن مفردات أخرى لاتقود بالطبع إلا إن يختار الجنوبيون خيار الانفصال ويتضح ذلك من تكرار ورود لفظ (تركيع). وميلها إلى وصف مناصري الجنوب بأوصاف لا يليق نشرها. كقولها عن ياسر عرمان (الروبيضة) والتركيز على اللفظ حتى يعتاده القراء. وقد انعكس توجيه رئاسة تحرير الصحيفة على

محرريها وكتاب أعمدها فأصبحت كتاباتهم لأتخرج عن الخط العام للجريدة وهو داعم للانفصال .

- لاحظت الباحثة من خلال التحليل لصحف العينة إن العام 2009 وحتى النصف الأول من العام 2010 لم يكن تناول الصحيفتين للشأن الجنوبي على درجة عالية من الاهتمام إلا إن ذلك تصاعدت وتيرته في النصف الأخير من 2010 وحتى لحظة الاستفتاء .

- الدراسة كشفت إن صحيفتي العينة لم تبذلا ما يكفي لجعل الوحدة خيارا جاذبا , وترك أمر تنوير الإخوة الجنوبيين لإعلام الطرف الواحد وهو "الحركة الشعبية " التي لقنتم ماتريد.

- الدراسة كشفت إن صحف العينة أغفلت بشكل واضح دور الكاركتير ودوره في التأثير على الراى العام السياسي وتكوين رأى عام تجاه القضايا .

الأخبار التي تناولتها كل من صحيفة الصحافة في تغطيانها للشأن الجنوبي أن الأخبار في الصحافة في بادئ الأمر لم تجد الاهتمام الكافي حسب سياستها الداعية إلي التناول القضايا بالتساوي دون الميل إلي تناول المواد الداعمة للانفصال وكانت موضوعية ودقيقة و ملتزمة بشعارها الذي دعا إلى (الديمقراطية, السلام, الوحدة) توقف صحيفة الانتباهة كان له دور في ارتفاع نسبة الإخبار لدى صحيفة الصحافة في تحليل المضمون ودرجته.

- كذلك كشف التحليل إن صحيفة الانتباهة عملت على الاهتمام بالجانب الخبري في التغطية الصحفية أكثر من الجوانب والأشكال التحريرية الأخرى وقد لعب ذلك دورا كبيرا في الدعوة إلى الانفصال والترويج لضرورات ذلك , لم تهتم الصحيفة بإشكال التحرير الصحفي لأخرى, كالحوار والتحقيق,إلى جانب كثرة الأعمدة الداعمة لانفصال الجنوب, أدى ذلك إلى تقصيرها في قيادة الراى العام باتجاه الوحدة الجاذبة وتكوين رأى عام سياسي مؤيد لها.

- اتضح أيضاً للباحثة إن صحيفة الانتباهة أيضاً اهتمت بقضية الجنوب أكثر من غيرها من القضايا المتعلقة بالبلاد وتلاحظ ذلك من خلال المواد والأخبار الأعمدة الداعمة إلي انفصال الجنوب عن الشمال. واتضح ذلك من خلال تفرد كل أخبار الصفحة الأولى (بالمناشست الملون والمثير) الداعي إلى ذلك, إلي جانب التغطية المتكاملة لحدث الاحتفال الضخم (وذبح الذبائح) للنتائج المؤيدة بنسبة الـ99,9% والتي كان نتائجها الانفصال. واتضح ذلك أيضاً من خلال جانب العلمي ونتائج تحليل المضمون. ووفقاً للمعايير المهنية وموثيق الشرف الصحفي الداعية للمحافظة على الوحدة ودعم السلام لم تكن موضوعية وغير ملتزمة, أي أخفقت الانتباهة في الالتزام بالضوابط التي المهنة وموثيقها.

- تلاحظ أيضاً للباحثة أن صحيفة الصحافية كانت أكثر اعتدالاً واتزاناً في تناولها للأخبار وطرحها الآخر من التقارير والأعمدة للشأن الجنوبي والتغطية الصحفية قبل وأثناء الاستفتاء وفقاً للمعايير الصحفية. مما أمكن الوصول إلى نتائج "علمية دقيقة".

- تلاحظ أيضاً غياب اللغة المميزة والمتفردة في تناول الأخبار عموماً, وإن عملت الانتباهة نسبياً على استخدام لونية خاصة بها تكاد تكون أقرب إلي التميز في مفرداتها ومتابعتها لقضية الجنوب عموماً واتفاقية السلام الشامل واستخدام (لقب الكارثية والتركييع) وترى الباحثة هنا أن الأمر ربما يرجع إلى ويرجع ذلك إلى عدم التدريب الصحفيين الى عدم تنوع المصادر. ايضاً رفض بذلك وحيث المؤسسات الصحفية تفرغ الصحفي للتدريب. ايضاً التدخل الرقابي أحياناً في المواد بالحذف أو الإضافة (ووضع الخطوط الحمراء إمام حرية الصحافة) يعيق التغطية المتميزة والجيدة .

- تلاحظ إن كتاب الأعمدة والتقارير والتحليل الصحفية وخاصة بصحيفة الانتباهة يفتقرون إلى العمل بالمعايير الصحفية المهنية في تناول المواد الإعلامية المؤدية

إلى قيادة الرأي العام السياسي ، ويرجع ذلك إلى السياسات التحريرية المتبعة من قبل صحيفة الانتباهة . بينما كانت الصحافة اقل تجاوزاً في تناول المواد التي تدعو إلى الفرقة والشتات والقبيلة .

- كشفت الباحثة إن نسبة الأخبار في العام 2009م حتى النصف الأول من 2010م لم تهتم الصحف بالشأن الجنوبي إلا بدرجات يمكن وصفها بالقليل. وتلاحظ أيضا ارتفاع الاهتمام في النصف الأخير حتى لحظة الاستفتاء.

- نتيجة لما سبق فقد أخفقت صحيفة (الانتباهة) في تقديم رسالة أكثر إيجابية تدعم وحدة البلاد وتدعو إلى السلام بل كان لها دور في الانفصال، رغم إدراكها لأهمية رسالتها، إما الصحافة رغم تناولها الموضوع بموضوعية واتزان إلا أنها بتقيدها ذلك لم تسع أكثر إلى تقديم مواد تؤثر في الرأي العام وكانت اقرب للسلبية في تناولها للشأن الجنوبي .

- وعليه فإن صحف العينة تجاهلتا مقررات السلام والاستقرار والتنمية ودورها في وحدة البلاد أيضا لم تهتما بالاستفتاء بالدرجة التي يجب إن تقدم فيها المعلومة المتكاملة التي تؤدي إلى قيام رأي عام تجاه أهمية اتخاذ الوحدة كخيار جاذب له دوره في استقرار البلاد وتقدمها وتحسين وضعها الاقتصادي وترك الأمر إلى الطرف الآخر (الحركة الشعبية وإعلامها) أو ما تقدمه من رؤى تصب في خانة الانفصال ربما تزييف الحقائق حول ضرورات إقامة دولة جنوب السودان والانفصال عن الشمال دولة مستقلة بعيداً عن التباين في العادات والتقاليد والهوية التي ربما يرونها مختلفة، حسب رؤاهم وأيدلوجياتهم المطروحة).

- الدراسة لم تهتم بالجانب الفني والاستفادة من ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية بالدرجة الكافية (ربما يرجع الأمر لعدم استعانة القائمين على الأمر بذوي الخبرات) وأيضا نجد أن استخدام الرسم الإيضاحي والكاريكاتير لم يجدا حظهما في

الصحيفتين إلا نادراً فيما يندر (حسب التحليل) كانت نسبته ضئيلة. حيث يلعب الكاركتير دوراً مهماً في تكوين الرأي العام تجاه أي من القضايا القومية، وهو خبر بحد ذاته، وتحقيق، وحوار أحياناً وهو عامل من عوامل الجذب والإبراز، إن وعي القارئون على أمر الصحف أهميته.

- وأخيراً : توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها : إن السياسية التحريرية تلعب دوراً في المواد التحريرية لكل الصحيفة وإنما تؤثر في أخراج المادة بصورتها التي ترتضيها وفقاً لأيدلوجيتها وسياساته وإن كل ذلك يخلق نوعاً من الارتباط يكون أقوى من ارتباطها بالقوانين السياسية المنظمة للعمل الصحفي في البلاد (0) (سلسلة الندوات_مجلس الصحافة . 200 ص 25)، حيث وجدت الباحثة إن كل ذلك خصماً على مهنية العمل الصحفي وحرية الصحافة وعلى أداء الصحفي عموماً.

التوصيات :

في إطار المعالجة المنهجية للبحث، وقياساً علي ما تم التوصل إليه ضمن الإطار النظري والعملي والنتائج الكلية للبحث، توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات هي:

1/ أن تكون قضايا الأمن والتنمية والسلام والوحدة والمحافظة على هوية الوطن وتميز وثقافته على رأس أولويات الصحف .

2/ ضرورة تبني الصحف قيام الدورات التدريبية لمنسوبيها داخل وخارج السودان لصفق قدراتهم التحريرية وأدائهم الفني وترقية الحس لديهم بتوخي الممارسة الداعمة الأخلاقيات الشرف المهني.

3/ العمل على استخدام كافة أشكال التحرير الصحفي، والاهتمام بشكل خاص بالتغطية لتميزها بالتكاملية (خبر - حوار - تحقيق - الخ) إلى جانب الاهتمام بالوسائل المساعدة كالصور التي أحياناً تكون خبراً قائماً بذاته. وان لا يقتصر اهتمامها على شكل دون آخر

4/ أهمية إفراح المجال إمام فن الكاركثير لقدرته التعبيرية وأهمية دوره.

5/ العمل على تنوع المصادر والاستفادة من خدمة الوكالات الوطنية والأجنبية.

6/ أهمية إن تكون هنالك لقاءات (راتبه) بين أجهزة الإعلام والأجهزة التنفيذية والتشريعية يتسم بالشفافية وتوضيح الحقائق درء للشائعات وتثبيتاً لحق هذه الأجهزة في الحصول على المعلومات الكاملة التي تعينهم على أداء مهامهم. .

7/ ضرورة قيام مراكز بحثية ومعلوماتية لقياس الرأي .

8/ على الصحف العمل على تقديم المفيد وتتجنب الطرح السطحي المفتر للمعلومات المساندة بشأن القضايا المتداولة وان تعتمد إلى التقصي والبحث بعرق في جوانب كل قضية تطرحها.

9/ ترقية أوضاع الصحفيين بتهيئة ظروف العمل وبيئاته الصحية والتدريبية والوظيفية.

10/ إن تضطلع الدولة بدورها حيال الصحافة ولا تكبل انطلاقتها لأداء دورها بالضرائب الباهظة والرسوم العالية على مدخلان الإنتاج.

11/ تعديل قانون الصحافة والمطبوعات بما يتيح قدراً وافراً من الحريات الصحفية المضبوطة بمواثيق الشرف الصحفي. مع مراعاة أهمية المسؤولية الاجتماعية في تناول الصحفي.

12/ إن تقوم النقابات والهيئات والاتحادات الصحفية بحماية الصحفيين من التعرض للاعتقال والتعذيب والمساءلة . وذلك وفقاً لمقتضيات حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات .

13/ علي الصحف أن تعمل علي إعادة النظر في سياساتها التحريرية لكل المشكلات السياسية من خلال تقديم طرح عميق وجاد يعمل أهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في المجتمع .

14/ الاهتمام بأوضاع الصحفيين وتهيئة ظروف العمل الاقتصادية والصحية وذلك لضمان استقرار الصحفيين وعدم تقلبهم بالصحف وصولاً للوضع الوظيفي الأفضل.

15/ التنوع في استخدام الأشكال الفنية الأخرى وتنوع المصادر حتى لا يمل القارئ من المصدر الواحد الذي ينمى رتابة العمل. إلى جانب أهمية الاستفادة من التقنيات الرسمية في مجال الحاسوب والتصوير الرقمي .

16/ كما تدعو الباحثة الصحف إلى العمل على مراجعة سياساتها التحريرية فيما يتعلق بتناول القضايا ذات البعد السياسي والاجتماعي والثقافي المتعلق بوحدة الوطن وأمنه وسلامته. وأن تعمل دوماً على إبراز الخطاب السياسي الداعم للسلام والوحدة.

17 / يجب علي الصحافة أن تعمل وفقاً بسياسات ثابتة وإستراتيجية واضحة.

وأخيرا, أتمنى من الله إن أكون قد وفقت فى تقديم هذا البحث, وأذكر هنا معوقات
وصعوبات البحث التي لابد من الإشارة لها وهى عدم التزام البعض في الاستجابة
للإدلاء بالمعلومات مواعيد مع الباحثين خاصة السياسيين منهم, مما يؤدي إلى تعطيل
رسالة الباحث وسعيه الدعوب في الحصول على المعلومة من مصادرها, ويرجع ذلك
إلى عدم اهتمام ومعرفة المبحوثين وغيرهم بأهمية ذلك, وفقنا الله وإياكم لما فيه خير
البلاد,,,,,

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم.

2- السنة لنبوية الشريفة

ثانياً : المراجع باللغة العربية:

1. أبادي، محمد بن يعقوب الفيروز، القاموس المحيط، القاهرة، المطبعة الحسينية.
2. إبراهيم، صلاح محمد، أزمة الوفاق الوطني، ط أولى، 1994م.
3. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد التاسع.
4. ابوزيد، فاروق، المدخل إلى علم الصحافة، دار النشر، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، 1998م.
5. ابوزيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 1983م.
6. أحمد علي المغربي، المصباح المنير، القاهرة، المطبعة الأميرية، الجزء الأول.
7. إسماعيل، محمود حسن، مناهج البحث في إعلام الطفل، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط1، 1996م، ص: 126.
8. ألسائر، حبيب أحمد، من نمري للبشير، دار جامعة الخرطوم للنشر، الباب السادس، الفصل الثاني، ط1، 1994م.
9. الباري، محمد وآخرون، مقدمة في الاتصال، الرياض، مكتبة مصباح، الطبعة الأولى، 1409هـ.
10. إبراهيم إسماعيل، الصحفي المتخصص (القاهرة . دار الفجر والتوزيع ، المطبعة الأولى 2001 ص
11. بشير، محمد عمر - جنوب السودان من الحرب للسلام . ترجمة هنري رياض وآخرون - بيروت مطبعة الجبل 1983.
12. بطرس، فيليب، إدارة الصحف، القاهرة، المكتبة المصرية العامة للكتاب، 1974م.

13. بكرى، عبد الوهاب، دور الحرب والسلام في جنوب السودان، جزء أول، دار البلد للطباعة والنشر، (د. ت).
14. البوني، عبد اللطيف، البعد الديني لقضية الجنوب 1900م - 1989م، مركز الدراسات الإستراتيجية، 1996م.
15. التهامي، مختار - الإعلام والتحول الاشتراكي - القاهرة - دار المعارف 1977 - ط 3
16. الجاز. هاشم وسائل الإعلام والانتخابات، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، الخرطوم، 2009م،
17. جون قاهر نبيرج، الصحفي المحترف، ترجمة: محمد كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر، ط15، 1990م.
18. الجوهري، محمود محمد، الصحافة والحرب، المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون، نشر الرسائل الجامعية، 1966م
19. الحسن عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1971م.
20. الحسن، عبد الباسط محمد، 1973م، أصول البحث الاجتماعي، مطبعة ألبان جديد، القاهرة. ط 3
21. ربيع، عبد الجواد سعيد فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005م.
22. زين العابدين، أمين حامد اتفاقية السلام الشامل وخلفية الصراع الفكري، مطبعة الخرطوم 2007
23. السعيد، السر أحمد، السودان نحو الجمهورية الثانية، دعوة لتأسيس جيوبوليتيكا للسودان النيلي، الشركة العالمية للطباعة والنشر، ط1، 2011م.
24. السيد، أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته، كلية الآداب، جامعة قاريونس، قسم الإعلام، 1994م
25. سيد، محمد، الإعلام والتنمية، القاهرة، دار الفكر، 1988م.
26. شفيق، حسين، الإعلام الإلكتروني، طبعة ثانية، 2006م، رحمة برس للطباعة، غير محدد المكان.

27. صابات, خليل - الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم - القاهرة - دار المعارف ط 2 - 1977
1977 محي الدين, عمرو - التخلف والتنمية - القاهرة: - دار النهضة العربية 1977
28. صالح, سليمان, صناعة الأخبار في العالم المعاصر, دار النشر للجامعات, مصر, 16 ش عدلي, القاهرة, طبعة ثانية, 1998م.
29. صالح, سليمان, مقدمه في عالم الصحافة, دار النشر للجامعات, 1994م.
30. صالح, محجوب محمد, الصحافة السودانية في نصف قرن, دار جامعة الخرطوم للنشر, ط1, 1997م.
31. عبدا للطيف, صلاح- الصحافة السودانية تاريخ وتوثيق 1899-1989 - القاهرة مطبعة الأوفست 1992.
32. الطاهر, عبد الله إبراهيم, بيئوغرافيا الصحافة السودانية في قرن (1898م - 1998م), المجلس القومي للصحافة, 2001م.
33. عبدا لحميد, محمد, دراسات في بحوث الإعلام, القاهرة, عالم الكتب, 1992م.
34. عبدا لرحمن مختار. خريف الفرخ : إسرار السودان 1950-1970 ,دون ذكر الناشر والتاريخ ص 1973
35. عبدا لرحمن, عواطف, الصحيفة كوثيقة تاريخية -متى ولماذا - بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام في مصر (القاهرة:- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 1982م.
36. عبدا لرحمن, عواطف, إشكالية الإعلام التنموي في الوطن العربي - القاهرة - دار الفكر العربي بدون تاريخ
37. عبدا لقادر حسنين, الصحافة كمصدر للتاريخ, طبعة ثانية, بدون الناشر, 1960م.
38. عبدا للطيف, صلاح عبد اللطيف, الصحافة السودانية تاريخ وتوثيق 1899م - 1989م, مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية, بدون تاريخ.
39. عبدا لمالك, محجوب, إصدارات المجلس القومي للصحافة, لجنة توثيق الصحافة السودان قاعة الشارقة, مطبعة دار هابيل للطباعة والنشر والتغليف, (د. ت).
40. عبدا لواحد, رضا, الصحافة الإلكترونية, دار الفجر للنشر والتوزيع, طبعة أولى, 2007م, ص: 68.

41. عجوة، على - العلاقات العامة وقضايا التنمية في مصر - القاهرة - عالم الكتب 1977
42. عروة، محجوب ، معالم في طريق الصحافة السودانية، الخرطوم، دار السودان للطباعة والنشر، بدون تاريخ.
43. علم الدين، محمود، الصحافة في عصر المعلومات، القاهرة، مطابع الأهرام، 2000م.
44. على، عزام أبو بكر، مقومات الوحدة بين الشمال والجنوب، طبعه أولى، 1999م، مطبعة النيلين.
45. عواطف عبد الرحمن وآخرون، تحليل مضمون الدراسات الإعلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1986م.
46. عودة، عبد الملك، حالة جنوب السودان، المركز الأردني للدراسات والمعلومات، عمان، الأردن.
47. العوف، بشير، الصحافة تاريخاً وتطوراً صوفناً ومسئولية، بيروت المكتب الإسلامي، 1978م.
48. اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، طبعة أولى، 1997م.
49. محجوب عبد المالك بابكر، سلسلة ندوات تاريخ الصحافة، المجلس القومي للصحافة، لجنة التوثيق، قاعة الشارقة، مايو 1998م.
50. المحجوب، محمد أحمد محمد عبد الحليم، موت دنيا منشورات الخرطوم عاصمة الثقافة 2005م.
51. المحجوب، محمد أحمد، الديمقراطية في الميزان: تأملات في السياسة العربية والإفريقية، دار جامعة الخرطوم للنشر، 1989م.
52. محمد آدم أحمد، الانتخابات العامة في السودان لعام 2010م، دراسة تحليلية، مجلة صدي، مركز دراسات المجتمع، عدد 4 يوليو 2010م
53. محمد أحمد، عبد الغفار، الوحدة في التنوع، ط2، دار جامعة الخرطوم للنشر، 1972م.
54. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة، المطبعة الحسينية 13.
55. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992م.

56. محمد, سليمان عثمان، مطبوعات مجلس الصحافة، لجنة توثيق تاريخ الصحافة.
57. محمد, سيد محمد - الإعلام والتنمية طبعة 4- القاهرة دار الفكر العربي 1988م.
58. المص مودى, مصطفى، العرب في المجتمع الإعلامي، دبي، مركز المعلومات للدراسات والبحوث بالبيان، طبعة أولى، 1997م.
59. المغربي، أحمد على، المصباح المنير، القاهرة، المطبعة الأميرية، الجزء الأول.
60. مكايي, بهاء، تسوية النزاعات في السودان (نيفاشا نموذجاً)، مركز الراصد، 2006م.
61. الملك، طلال - تداعيات انفصال جنوب السودان على دول حوض النيل يونيو 2010 ط 1 - مطابع السودان للعملة
62. المهندس، مجدي وهبه كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، بيروت، مطبعة بيروت، 1979م،
63. موسى. عبدا لعزیز محمد, جنوب السودان من المفاوضات إلى الانفصال, الدار العالمية للنشر والتوزيع ط أولى.
64. الناصر، عبد المجيد حمزة, عصرية ردام المردوك, العينات، الموصل، مطبعة التعليم العالي، 1989م.
65. النجار، محمد علي، معجم مصطلحات ألفاظ القرآن الكريم، الجزء السادس، الهيئة المصرية للكتاب.
66. نجيله، حسن، ملاح من المجتمع السوداني، ط1، القاهرة، 1960م، المطبعة العالمية.
67. هبية - محمود منصور - كتابة الخبر الصحفي وتطبيقاته - مركز الإسكندرية للكتاب 2006
68. يعقوب, عبد الحلیم موسى، الموضوعية والقيم الإعلامية في الأخبار، الدار العالمية للنشر والتوزيع، طبعة أولى، 2008م.
69. ثالثا : أوراق عمل:
- 1/ فجر الصحافة السودانية، قاعة الشارقة، الخرطوم، سلسلة إصدارات مجلس الصحافة، 1998م.
- 2/ المؤتمر الأول حول قضايا الإعلام 1990م، قاعة الصداقة، محمد سعيد معروف.

3/ محجوب عبد المالك بابكر، سلسلة ندوات تاريخ الصحافة، المجلس القومي للصحافة لجنة التوثيق، قاعة الشارقة، مايو 1998م.

4/ عبد الرحمن إبراهيم، ورقة مقدمه للجنة توثيق الصحافة السودانية، بدون تاريخ.

5/ المدخل في بحوث الاتصال، جامعة لويزيانا الأمريكية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1988م، موقع دار الوثائق العراقية في الإنترنت، وزارة الثقافة العراقية.

6/ على شمو، مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام، 9 سبتمبر إلي 21 أكتوبر 1990م، قاعة الصداقة، الخرطوم.

7/ النور دفع الله، ورقة ميلاد الصحافة السودانية، قاعة الشارقة، ندوة توثيق الصحافة السودانية، 22 مايو 1998م.

8/ التقرير الختامي وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام في السودان.

9/ عمر القرابي، ورقة إشكاليات قيام الانتخابات، أجراس الحرية، الأربعاء 21/7/2009م

10/ التقرير الإستراتيجي الأفريقي، جامعة القاهرة، 2010م - 2011م، الصفحات 4، 5، 10، 14.

11/ سلسلة ندوات المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ، فجر الصحافة السودانية . الخرطوم 1998م .

12/ عوض، إبراهيم عوض، الإعلام السوداني والانتخابات، ورقة نقدية، مجلة صدي، مركز دراسات المجتمع، العدد الرابع.

13/ معروف، محمد سعيد، المؤتمر الأول حول قضايا الإعلام، قاعة الصداقة، 1990م

رابعاً : المراجع المترجمة :

- شيرلى بناجي - المقابلة الصحفية فن - دليل عمل للصحفيين - ترجمه. محمد كمال عبدالرؤوف - الجمعية المصرية للنشر والمعرفة ط 1 2009

- جون قاهر نبيتبرج - الصحفي المحترف - ترجمة محمد كمال عبدالرؤف - الدار الدولية للنشر ط 15 1990 .

- ديفيد أس بودر - ماوراء الصفحة الأولى ، نظرة صريحة على صناعة الخبر - عمان الأردن - مركز الكتاب الاردني 1990

- شون ماكبريد وآخرون ، أصوات عديدة وعالم واحد . ترجمة الدار الوطنية للنشر والتوزيع 1991 - الجزائر .

خامساً : رسائل علمية غير منشوره:

1/ كوثر أحمد سعيد، التغطية الصحفية للقضايا البرلمانية في الصحف السودانية، بالتطبيق على المجلس الوطني 2001م - 2004م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2004م

2/ النور أحمد دفع الله، الصحافة الحزبية السودانية، رسالة دكتوراه، لم تنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1986م.

3/ عبد الحليم موسى، التغطية الإخبارية لمشكلة الجنوب في الصحافة السودانية - دراسة تحليلية لصحيفتي السياسة - الأسبوع 1986م - 1989م، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

4/ النور عبد الله جادين، اتجاهات الصحف السودانية إزاء الحل السلمي لمشكلة جنوب السودان، غير منشورة، من المعهد العالي للصحافة بالرباط، المغرب، لنيل الدبلوم العالي، 1990م، بالتطبيق على صحيفتي الأيام والسياسة، أول مايو 1988م إلي نهاية ديسمبر.

5/ عمار الشيخ محمد، معالجة الصحافة السودانية لقضية الحرب في جنوب السودان في الفترة من 1983م - 1989م، رسالة دكتوراه ، جامعة أفريقيا، بالتطبيق علي صحيفتي الميدان والراية، 1999م.

6/ صلاح الدين أحمد عباس، مبادرات السلام لجنوب السودان 1956م - 2002م، رسالة ماجستير، مركز دراسات السلام والتنمية، جامعة جوبا، 2003م.

7/ عفاف عبد الله محمد شبرين، اقتصاديات الإعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية، 2004م، ص: 153.

سادساً : الوثائق:

- مسألة الجنوب ومبادرات السلام، سلسلة ثقافة السلام، مجلس الإعلام الخارجي، طبعة أولى، 2002م.

- صحيفة صوت الأمة، العدد 294، الأحد 13 ديسمبر 1987م.

- نص اتفاقية السلام الشامل 2005م.

- قانون الصحافة 1930م، المادة الثانية.

- قانون الصحافة 1985م.

- قانون الصحافة 1993م.

- قانون الصحافة والمطبوعات 1999م.

- قانون الصحافة والمطبوعات 2009م.

- قانون استفتاء جنوب السودان.

- النظام الأساسي لحزب المؤتمر الوطني.

- قرار مجلس قيادة الثورة في 18 أغسطس 1970م، والخاص بتأميم الصحف، صحيفة الصحافة السودانية.

سادساً :الصحف والمجلات المتخصصة

- ادم محمد احمد - مجلة صدى - مركز دراسات المجتمع - دراسة تحليلية العدد 4 يوليو 2010.

- سيف الإسلام، الزبير (القيم الإخبارية القائمة حول مشاكل الإعلام) مجلة الدراسات الإعلامية عدد 38 - 1988م.
- الشهري، فائز عبد الله، التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، مجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف، فبراير 2005م
- عوض إبراهيم عوض - الإعلام السوداني والانتخابات - مجلة صدى العدد 4
- صلاح حافظ . مجلة الدراسات الإعلامية . 1986 العدد رقم
- الزبير سيف الإسلام - مجلة الدراسات الإعلامية 1982 العدد رقم
- الطيب مصطفى، (آبي الدروس والعبر)، عمود زفرات حري، صحيفة الانتباهة 2009/7/23م.
- عبد الرسول النور، حوار منشور بصحيفة أخبار اليوم، بتاريخ 2008/6/13م.
- عمر ألقراي، ورقة إشكاليات قيام الانتخابات، أجراس الحرية، الأربعاء 2009/7/21م
- حمدي ، حسين - جريدة الشعب - دمشق - عدد 1550 1986/1/15
- كوريانك كور، صحيفة الانتباهة والكذب المبين، مقال منشور على موقع سودانايل، بتاريخ 2010/5/11م.
- عادل الباز، صحيفة الأحداث، تاريخ 2 يوليو 2010م، العدد 1076
- هاني رسلان، حق تقرير المصير لجنوب السودان، جدلية المسار والتداعيات، كراسات مركز الدراسات الإستراتيجية، مطابع الأهرام التجارية، قيلوب، مصر، العدد رقم 138.
- هاني رسلان، اتفاق تقاسم السلطة، مجلة السياسة الدولية، العدد 160، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة.
- صحيفة صوت الأمة، العدد 294، الأحد 13 ديسمبر 1987م

سابعاً: مقابلات:

- الأستاذ/ هاشم بابكر، المدير الإداري، صحيفة الانتباهة.
- الأستاذ/ أبو عبيدة وهب الله، المدير الإداري، صحيفة الصحافة.
- الأستاذ/ بله على عمر، صحيفة الصحافة.
- الأستاذ / ياسر يوسف . أمين أمانة الإعلام بالمؤتمر الوطني
- الدكتور/ ربيع عبد العاطي، القيادي بحزب المؤتمر الوطني.
- الأستاذ / المثنى الفحل - مسئول العلاقات الدولية والإقليمية والمهتم الجنوبي
- الأستاذ/ فيصل محمد صالح - مركز طيبة برس
- الأستاذ/ عبد الله رزق - جريدة الخرطوم
- الأستاذ/ سعد عبد لقادر - المجلس القومي للصحافة .
- الأستاذ/ مكي المغربي - اتحاد الصحفيين السودانيين
- الأستاذة فاطمة رايح - صحيفة الصحافة

ثامناً : المواقع الإلكترونية مراجع باللغة الإنجليزية:

_ www.aljazeera.net.

_ [http/www .wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)

www.yaberouth.com

Burleson. Bernard (Contentanalysis, Communication Research), fipple 1952.

www.google.com

www.almaany.com

www.sudanile.org

www.sudan egeance

www.ssrc.sdta southern Sudan vote secession 2011 carter center new Atlanta

www.ssrc.sd.ssrc.news view

Mahjoub Abdel- Malik – press and polities in the Sudan uk of Khartoum pp 38- 40 1985

www.Marefa.Org. index.

Joseph – R – Do mink- James .E. Fleche Broadcasting. Research- Methods NY- 1984

Borne Sean leder Writing, P. 134.(WWW.WAW.com L News +letter writing.

www.ahram.org .eg.acpss

- JOSEPH, R. DOMINICK-JAMES, E, FLETCHER, BROADCASTING RESEARCH METHODS, N.Y, 1984, P, 8

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء الصحف التي صدرت خلال فترة الإنقاذ حتى 2012م (256)

الرقم	اسم المطبوعة	تاريخ التصديق	الجهة التي صدرت عنها	رئيس التحرير
1	أخبار اليوم	يوليو 1994م	اليوم للطباعة والنشر	أحمد البلال الطيب
2	الشارع السياسي	ديسمبر 1994م	دار البلاد للصحافة والنشر	محمد محمد أحمد كرار
3	الرأى العام	سبتمبر 1995م	الرأى العام للصحافة والنشر	كمال حسن بخيت
4	ألوان	يوليو 1996م	ألوان للصحافة والنشر	حسين خوجلي
5	الوفاق	ديسمبر 1997م	الطريق للطباعة والنشر	رحاب طه محمد أحمد
6	الأيام	ديسمبر 1999م	الأيام للطباعة والنشر	محجوب محمد صالح
7	خرطوم مونتور	سبتمبر 2000م	أفريقيا الكبرى للخدمات	ألفريد تعبان
8	الوطن	أبريل 2001م	القرن الأفريقي للطباعة	عادل سيد أحمد
9	رأى الشعب	فبراير 2001م	شركة الندوة للصحافة	يسن عمر الإمام
10	الخرطوم	أبريل 2001م	الخرطوم للصحافة	فضل الله محمد
11	المحرر	أغسطس 2001م	الزمان للإنتاج الإعلاني	صادق عبد الله عبد الماجد
12	الصحافة	مارس 2003م	الإعلاميات المتعددة	النور أحمد النور
13	الحياة	أبريل 2003م	منابر للطباعة والنشر	محمد عمر الخضر
14	سودان فشن	أغسطس 2003م	روان للإنتاج الفني والإعلامي	سيف الدين البشير
15	إيلاف	أبريل 2004م	هواديت للاستثمار والخدمات	د. خالد التجاني
16	الخبر	مارس 2005م	شركة النجوم للصحافة والنشر	عثمان سنادة

(256) المصدر: قسم المعلومات، المجلس القومي للصحافة.

17	جوبا بوست	أغسطس 2005م	جوبا ميديا	بولين أكيني
18	الوحدة	سبتمبر 2005م	إصلاح للصحافة والنشر	إدريس حسن
19	الانتباهة	أكتوبر 2005م	المنبر للطباعة والنشر	الصادق الرزقي
20	سترن	نوفمبر 2005م	راموكيل للتجارة المحدودة	نيال بول
21	السوداني	ديسمبر 2005م	دار السوداني للطباعة	محبوب محمد الحسن
22	مجلة مرآة المستثمر	يناير 2006م	الأمازون للتقنية والإنتاج الإعلامي	بكري عمر
23	سودان تريبيون	مايو 2006م	أكورد إعلامية للخدمات	ويليام أزيكيال
24	آخر لحظة	يونيو 2006م	المنحى للطباعة والنشر	مصطفى أبو العزائم
25	مجلة الصباح الجديد	فبراير 2007م	الفوارس للطباعة والنشر	عابد سيد أحمد
26	الوسط الاقتصادي	فبراير 2007م	مستقبلات للإعلام	أحمد عبد الله التوم
27	الميدان	مارس 2007م	التنوير للطباعة والنشر	التجاني الطيب بابكر
28	المراقب	أبريل 2007م	أفريقيا الكبرى للخدمات	إبراهيم محمد بلال
29	البداية	أبريل 2007م	مانجو للصحافة والنشر	فتح الرحمن النحاس
30	عافية دارفور	مايو 2007م	طيبة للطباعة والنشر	فيصل محمد صالح
31	أدفوكت	يوليو 2007م	أدفوكت للصحافة والطباعة والنشر	أغيوك ديفيد
32	الأحداث	سبتمبر 2007م	نسق أنترناشونال	عادل الباز
33	صوت الأمة	نوفمبر 2007م	الشكابة	النجيب نور الدين
34	أجراس الحرية	فبراير 2008م	مسارات جديدة للإنتاج الإعلامي المحدودة	د. مرتضي الغالي
35	الشرق الدولية		شركة طابا للطباعة والنشر	متوكل عبد الدافع

36	الأخبار	2008م	شركة طيبة برس	محمد لطيف
37	الرائد	2008م	الحسن للإعلام المحدودة	عبد المحمود نور الدائم الكرنكي
38	الاتحاد	أغسطس 2000م	سنايل للنشر المحدودة	محمد أحمد بقادي

الرقم	اسم المطبوعة	تاريخ التصديق	الجهة التي صدرت عنها	رئيس التحرير
39	العاصمة	يناير 2009م	الملتزمة للوسائط الإعلامية	د. صلاح محمد إبراهيم
40	المستقلة	نوفمبر 2008م	البطران للإعلام	عبد الله عبيد
41	الشمس	يناير 2009م	حركة اللجان الثورية	ربيع حامد
42	صوت برؤوت اليوم	مارس 2009م	الثغر للطباعة والنشر المحدودة	محمد زين محمد عثمان
43	الحررة	أكتوبر 2008م	دار السحاب للطباعة والنشر	جمال على حسن
44	قضايا الساعة	فبراير 2010م	الأهرام للحلول المتكاملة	
45	The democrat	مارس 2010م	ذا نيوز اسرا للاستثمار	جون ليمي إستيفن
46	Sudan turbine	مارس 2010م	روان للإنتاج الفني والإعلامي	وليم ايزكل
47	الحقيقة	أبريل 2010م	أم أتش فارما للتجارة	عبد الرحمن الأمين
48	المحرر	مايو 2010م	الزمان للإنتاج الإعلامي	سيد على كرار
49	الشاهد	يونيو 2010م		فتح الرحمن النحاس
50	البلد	يونيو 2010م		
51	الجريدة	أغسطس 2010م	شركة قيسان للإنتاج الإعلامي	إدريس الدومة
52	المصير	فبراير 2011م		
53	الاستقلال	أكتوبر 2011م		

54	اليوم التالي	فبراير 2012م	شركة GBS للإعلام	فتح الرحمن النحاس
55	المجهر السياسي	أبريل 2012م	شركة لافوتين المحدودة	صلا(257)

(257) نفس المصدر، قسم المعلومات، مجلس الصحافة.

ملحق رقم (2)

الشرق الأوسط
JOURNAL AMST
جريدة العرب الدولية

الاثنين 28 شعبان 1431هـ 9 أغسطس 2010م العدد 11577

البروفسور محمد خليل لـ"الشرق الأوسط": المفوضية لن تسمح بأي تدخل أو تأثير على مجريات استفتاء جنوب السودان.

رئيس مفوضية الاستفتاء السوداني: الرقابة الدولية والإقليمية ضرورية لصالح نزاهة وحيدة النتائج.

محمد سعيد محمد الحسن.

أكد رئيس مفوضية الاستفتاء لتقرير مصير جنوب السودان البروفسور محمد إبراهيم خليل، أن "المفوضية لن تسمح لأي محاولة للتدخل في مجريات الاستفتاء أو التأثير على أي المستويات". وكشف خليل في حديث خاص لـ"الشرق الأوسط" عن أن الدستور نص على صدور قانون الاستفتاء في مايو (أيار) 2007م، أي قبل 42 شهراً من إجرائه في مطلع 2011م، ولكن القانون صدر في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2009م، والمفوضية شكلت في 29 يونيو (حزيران) 2010م وأمامها 5 أشهر فقط لإنجازه. وأضاف خليل أنه يمكن تأجيل الاستفتاء بموافقة الشريكين - الحكومة الاتحادية وحكومة الجنوب - ولكن الدستور واتفاقية السلام ينصان على إجراء الاستفتاء خلال 6 أشهر قبل نهاية الفترة الانتقالية في يناير 2011. ونبه خليل على أن اتفاقية السلام والدستور ينصان على خيار الوحدة الجاذبة، وأن مسؤولية المفوضية الإشراف على الاستفتاء بجدية ونزاهة وشفافية ومصداقية.

وأوضح خليل أن البرلمان المنتخب في الجنوب لا يستطيع إعلان الاستقلال أو الانفصال من داخل البرلمان لأن الدستور ينص على الاستفتاء وتقرير المصير.

واستبعد رئيس المفوضية للاستفتاء حدوث طعن في نتائج الاستفتاء ما دامت إجراءاتها شفافة وسليمة وعلى المستويات كافة، وأكد على أن قانون الاستفتاء يكفل ويوفر مناخ التعبير الإيجابي ويحظر إشعال الفتن الدينية والترويج للنعرات العنصرية، ونفى أن يكون إجراء الاستفتاء ونتائجه قفزة في الظلام فالأمور كلها جلية وواضحة بدءاً من اتفاقية السلام والدستور والترتيبات اللاحقة لإجرائه، بما فيها إعلان النتائج، برقابة إقليمية ودولية.

وقال خليل إن نتيجة الاستفتاء في حالة غلبة خيار الانفصال على الوحدة لا تقع مسؤوليتها على المفوضية وإنما على أداء الشريكين والقوى السياسية، لأن اتفاقية السلام نصت على خيار الوحدة، وأن مهمة المفوضية هي توفير الأجواء الإيجابية لتمكين الناخب الجنوبي من الإدلاء بصوته بإرادة حرة.

وفيما يلي نص الحوار:

*** هل يسمح الزمن المتبقي - أقل من 5 أشهر - لإجراء استفتاء عام بحجم تقرير مصير الجنوب؟**

- لمعرفة حجم المشكلة، لا بد من التذكير بأن الذين تفاوضوا وتوصلوا إلي اتفاقية السلام الشامل والدستور الانتقالي حددوا في الدستور الانتقالي في المادة (220) أنه يتعين علي الهيئة التشريعية القومية أن تصدر قانوناً للاستفتاء وتقرير المصير في أوائل السنة الثالثة من الفترة الانتقالية في يوليو 2007م مما يبرز ضخامة مهمة الاستفتاء وأنها تحتاج إلي كل هذا الوقت، أي نحو 42 شهراً لاستفتاء دقيق ومنضبط وشفاف ويتصف بالمصداقية التامة، ولا يحتمل أيما نوع من الخلل في الإجراءات. فعنصر الزمن الكافي مهم، وضيق الوقت وضعفه يخلق مشكلات.

* كيف تسير الأمور الآن؟

- الواقع الآن أن القانون - أي قانون الاستفتاء - لم يصدر إلا في 31 ديسمبر 2009 ومفوضية الاستفتاء شكلت في 29 يونيو 2010م، وحتى الآن المفوضية ليس لديها مقر ولم يعين الأمين العام للجهاز التنفيذي للمفوضية ولم تعد الميزانية أو الهيكل الإداري الخاص بالمفوضية.

* كيف يمكن مواجهة الموقف في إطار الزمن الضيق المحدود؟

- لابد أولاً من نشر الكشف النهائي للناخبين في مدى 3 أشهر (أكتوبر/ تشرين الأول، نوفمبر/ تشرين الثاني، ديسمبر) والقانون ينص على فترة للناخبين في السجل الأولي والاطلاع عليه قبل الانتقال للسجل النهائي، وقد تكون هنالك طعون في القوائم والفصل فيها يتم بواسطة المحكمة وأمامنا الآن 5 أشهر و9 أيام لإنجاز مهمة كبيرة وتعيين الأمين العام والجهاز الإداري ووضع الميزانية وتقديمها إلى رئاسة الجمهورية.

* ألا يخول القانون للمفوضية اتخاذ قرار بالتأجيل في إطار ما هو مطلوب في زمن مناسب؟

- يجوز للمفوضية بموافقة الحكومتين، الحكومة الاتحادية وحكومة الجنوب، تأجيل الاستفتاء ولكن هناك مشكلات أخرى، وهي أن الدستور واتفاقية السلام الشامل ينصان على أن يجري الاستفتاء في 6 أشهر قبل نهاية الفترة.

* كم عدد أعضاء المفوضية التي تتولى الإشراف وتنفيذ الاستفتاء وتقرير المصير للجنوب؟

- تتكون المفوضية من 9 أعضاء بمن فيهم الرئيس ومقرها الخرطوم، واتفق الشريكان (المؤتمر الوطني والحركة الشعبية، أو الحكومة الاتحادية وحكومة الجنوب)، أن يكون 5 من أعضاء المفوضية بمن فيهم نائب رئيس المفوضية من الجنوب و4 من الشمال بمن فيهم رئيس المفوضية. وتوجد 5 أجهزة منها الجهاز الخاص بتحديد مراكز

أو مواقع الاقتراع طبقاً للكثافة السكانية أو مجموعات الناخبين المؤهلين للاقتراع في الاستفتاء، في الشمال (السودان) والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ومصر وإثيوبيا وكينيا وأوغندا.

* هل يحدد قانون الاستفتاء ضوابط لوجود مركز للاقتراع؟

- نعم، القانون ينص على وجود مراكز في أي موقع يوجد فيه 20 ألف ناخب أو أكثر مؤهلين للتصويت، ونعمل لكي نتجنب بعض الصعوبات التي واجهت الناخبين في الانتخابات العامة، فمثلاً لم تتوفر مراكز اقتراع وأماكن ذات كثافة للناخبين المؤهلين في الولايات المتحدة مما اضطر الكثيرين إلى التوجه إلى واشنطن حيث مركز الاقتراع، ولذلك يأتي الحرص على تهيئة مراكز للاقتراع للوصول إليها دون مشكلة.

* ألا يمكن تمديد فترة الاستفتاء بما يتيح الوقت المعقول لتنفيذ متطلباته؟

- الشريكان، الحكومة الاتحادية والحكومة في الجنوب، أي المؤتمر الوطني والحركة الشعبية، بمقدورهما بالاتفاق مع القوى السياسية الاضطلاع بذلك.

* هل تبدي المنظمات الدولية والإقليمية اهتماماً باستفتاء الجنوب؟ وهل هناك تدخل من جانبها؟

- الواقع أن المنظمات الدولية وبوجه خاص الأمم المتحدة أبدت نيات حسنة واستعداداً لتقديم مساعدات مادية وفنية وخبرات، وقد قلنا لهم إن لدينا خبرات، فالسودان من أوائل الدول التي عرفت الانتخابات قبل أكثر من نصف قرن، ولدينا كفاءات إدارية وقانونية، وإن أهل مكة أدرى بشعابها، ولدينا قوانين متكاملة، ولكن بمقدورها المساعدة في الجوانب الفنية والتقنية لعمليات الاقتراع ولا يوجد تدخل من أيما جهة، ولن نسمح بأي محاولة للتدخل في مجريات الاستفتاء أو التأثير على أي مستوى.

* هل تعتقد أن الأجواء السياسية، محلياً وإقليمياً ودولياً، تمثل مناخاً ملائماً للاستفتاء؟

- لابد أن نضع في الحسبان أن الاستفتاء يمثل قضية كبيرة وفاصلة، وتهيئة الأجواء الإيجابية على المستويات كافة تعتبر ضرورية وحيوية، ولا بد من تلافي المشكلات والمعوقات، التي قد تقود إلى سوء فهم وقد يفضي ذلك إلى تشويش، ولا بد من إشارة إلى ما قام به أحد حكام ولايات الجنوب، حيث جمع جماهير الولاية ودعاهم للتصويت للانفصال قبل بدء الاستفتاء، وليست هذه الطريقة الصحيحة ولا الصائبة، لأن اتخاذ القرار يتم عبر إدلاء الناخب بصوته في صندوق الاقتراع دون ضغوط أو تخوف أو ترغيب.

*** هل قانون الاستفتاء يكفل الحريات العامة لجميع الأطراف للمتعبئة والدعوة للخيارين.. الوحدة أو الانفصال؟**

- أولاً في إطار الاستفتاء لأهل الجنوب، لا بد من تهيئة الأجواء لإبداء الرأي وحرية التعبير، وذلك لا يعني إشعال الفتنة الدينية أو الترويج للنعرات العنصرية من نوع ما بدر من بعض الجهات، والقانون يكفل حرية التعبير للوحدة أو الانفصال مع ملاحظة أن الدستور واتفاقية السلام الشامل ينصان على الوحدة، وأن على الشريكين، وكذلك القوى السياسية كافة، تركيز الجهود نحو خيار الوحدة، وكعمل سياسي فإن مفوضية الانتخابات لا تتدخل فيه ولكن تتمنى أن يحدث، ومهمة المفوضية توفير المناخ الإيجابي الشفاف والمحايد والمنضبط لتسهيل وتمكين الناخبين المؤهلين كافة للإدلاء بأصواتهم بحرية تامة، "وليس لدينا صلة بالنتائج التي يتحكم فيها الناخب وصندوق الاقتراع"، ونأمل من الحكومة الاتحادية ومن حكومة الجنوب أن ينأوا عن أي فعل من نوع ما حدث في شرق الاستوائية، حرصاً على القانون والنظام وتأمين المناخ الإيجابي للاستفتاء. كما نأمل في توفير الثقة المتبادلة وبت روح التعاون من الأطراف كافة لجعل الاستفتاء مظهراً حضارياً متقدماً ومنضبطاً، وسأسعى من جانبي لخلق أجواء الثقة والتعاون الإيجابي داخل المفوضية، فمن دون التعاون والتفاهم يصعب التغلب على الصعاب التي تكتنف المهمة الشاقة والفاصلة والتاريخية.

* هل ستكون هناك رقابة دولية وإقليمية على عملية الاستفتاء؟

- نعم، ونحن نشجع على وجود الرقابة الدولية والإقليمية ومتابعة لصيقة لجميع إجراءات الاستفتاء ليكون الاستفتاء مقبولاً ومقنعاً للسودانيين وللعالم، لاحترام نتائجه وإرادة الاختيار الحر.

* من يحق له الإدلاء بصوته في الاستفتاء؟

- كل من ولد من أب وأم في الجنوب منذ عام 1956م.

* ما هو وضع الجنوبيين في الشمال؟

- هم مؤهلون ويحق لهم المشاركة في التصويت، ولكن عليهم في حالة التصويت أن يسجلوا في الجنوب.

* هل يمكن للبرلمان المنتخب إعلان الاستقلال من داخل البرلمان حسبما أعلنت بعض القوى السياسية في الجنوب على غرار ما حدث في مطلع 1956م؟

- حسب الوضع القانوني الخاص بالجنوب، وفي إطار اتفاقية السلام الشامل والدستور لا يستطيع ذلك إلا في حالة موافقة الأطراف كافة على تعديل الدستور، ولا بد من مراعاة نصوص اتفاقية السلام ونصوص الدستور التي جعلت القرار عبر الاستفتاء الحر المباشر، تشرف عليه مفوضية الاستفتاء بوجود رقابة دولية وإقليمية.

* هل يمكن الطعن في الاستفتاء باعتباره سابقة في تدشين التجزئة والانفصال؟

- لا يمكن الطعن في الاستفتاء ونتائجه ما دامت سليمة في مستوياتها كافة وما دامت ملتزمة بنصوص الاتفاقية والدستور، وتمت بشفافية ونزاهة إلى جانب الإجماع السياسي على الاستفتاء الذي يصعب نقضه.

* هل أبدت أي قوى سياسية داخل الجنوب اعتراضاً أو تحفظاً على الاستفتاء بسبب الأوضاع الداخلية؟

- لا علم لي بذلك.

* ما هو رد الفعل في حالة وقوع الانفصال؟

- إذا أسفرت النتيجة عن وحدة طوعية فإن ذلك سيكون مهماً جداً بالنسبة إلى السودان ومستقبله، وكذلك على المستوى الإقليمي، أما إذا كانت النتيجة هي الانفصال فإن ذلك بدوره سيكون حدثاً مهماً في تاريخ البلاد وسترتب على ذلك نتائج وتداعيات، ونتيجة الاستفتاء لا تقع تبعاتها أو مسؤوليتها على مفوضية الاستفتاء لأنها هي المنوط بها إجراؤه في حيده ونزاهة وشفافية، ونتيجة الاستفتاء تتوقف على أداء شريكي اتفاقية السلام الشامل ومعها الدستور، وواجب الحكومة والمعارضة أن تعمل على جعل الوحدة جاذبة، والناخب له القول الفصل للإدلاء برأيه بحرية تامة، والمفوضية مسئولة عن توفير المناخ الإيجابي المطلوب.

* هل يعتبر إجراء الاستفتاء ونتائجه قفزة في الظلام؟

- لا بالطبع، لأن الاستفتاء نص عليه الدستور واتفاقية السلام الشامل ويستند إلى قانون وتشرف عليه مفوضية ويتاح لكل الناخبين المؤهلين حق التصويت لخيارهم وبرقابة محلية وإقليمية ودولية، والنتائج تعلن للجميع لا قفزة في الظلام، فالأمور كلها جلية وواضحة.

* على من تقع مسؤولية تأمين وسلامة الاستفتاء؟

الأجهزة الأمنية مسئولة عن التأمين والسلامة.

ملحق رقم (3)

لقاءات الصحفيين

** الأستاذ/ مكي المغربي؛ متحدثاً عن أوضاع الصحفيين خلال فترة

الاستفتاء:

تعتبر الفترة من مايو 2011م إلى مايو 2012م فترة مفصلية في تاريخ الصحافة السودانية إذ شهدت اختيار شعب جنوب السودان إقامة دولته المستقلة. وقد لعبت الصحافة دوراً كبيراً لا يقل عن بقية اللاعبين المحليين والدوليين في التعامل مع هذه الحدث. وكانت الفترة السابقة لإقامة الاستفتاء تتميز بحرية الرأي في تناول هذا الموضوع باستثناء بعض الانتهاكات لحرية الصحافة وحقوق الصحفيين في جنوب السودان خلال أشهر مايو ويونيو 2011م من منع بعض الأطقم الصحافية من حرية التجول وفرض استخراج بطاقة الصحفي الأجنبي على عدد المراسلين السودانيين القادمين من المؤسسات التي تتخذ من الخرطوم مقراً لها بما في ذلك الصحفيين الجنوبيين مما اعتبر إيذاناً مبكراً بقمع حرية النشر ما لم تصب في مصلحة انفصال جنوب السودان. بدأ الإتحاد العام للصحفيين السودانيين مهمته بعد التاسع من يوليو 2011م في فك الارتباط مع عضويته السابقة من جنوب السودان مع تقديم العرض لوزير الإعلام في حكومة جنوب السودان إبان زيارته لمقر الإتحاد في الخرطوم قبيل الاستفتاء بتدريب وتأهيل الصحفيين الجنوبيين لتأسيس نقابتهم التي تدافع عن حقوقهم ولكن لم تكن هنالك استجابة عملية.

وعن الصحف المملوكة للجنوبيين يقول أستاذ مكي:

قام مجلس الصحافة بسحب تراخيص صحف أجراس الحرية وذاديموقرات وخرطوم مونثير وأدفوكيت بسبب ملكيتها للجنوبيين الذين تم اعتبارهم أجانب بعد انفصال الجنوب في يوليو 2011م ويمنع القانون السوداني ملكية الصحف لغير

السودانيين. طالب الاتحاد السلطات بمنح الصحف فرصة للتصفية وتسوية حقوق العاملين والمساهمة في ذلك لدواعي وطنية.

وعن مصادرة وتوقيف الصحف يقول الأستاذ مكي:

صادرت السلطات أعداداً من صحف ألوان والجريدة والتيار والميدان والصحافة عدة مرات العام 2011م والربع الأول من العام 2012م. وظل الاتحاد يرفض هذه المصادرات التي تستند وفقاً لقانون الأمن الوطني وبطالب جهاز الأمن بإحالة ما يراه من مخالفات إلى القضاء. وقامت السلطات بتعديل الموقف فيما يتعلق بالتيار وألوان في شهر مارس 2012م.

ظلت بعض الصحف تتعرض للاحتجاز الأمني مما يعرقل التوزيع ويتسبب في خسائر مادية جسيمة للصحف ومارس الاتحاد دوره كاملاً إزاء هذه الحالات بمواقف معلنة في تأكيده على رفض المصادرة والإيقاف.

ظل الإتحاد يقوم بحملات مباشرة إزاء أي انتهاك للحريات الصحفية في السودان ويحرر نشرات صحفية فور وقوع الحدث كما يبذل الجهد الممكن عبر مكتبه التنفيذي وعبر التواصل مع عضويته العامة في حضور محاكمات الصحفيين وزيارتهم في السجون وبعد إطلاق السراح من باب التضامن مع عضويته. كما يقوم الإتحاد حالياً بجهود حثيثة لتعديل قانون الصحافة والمطبوعات الأمر الذي يمنع التدخل الأمني والحكومي عبر القوانين الأخرى.

**** الأستاذ/ سعد محمد عبد القادر، مدير الإدارة العامة للتدريب بالمجلس**

القومي للصحافة، متحدثاً عن تدريب الصحفيين على الاستفتاء قائلاً:

التدريب للصحفيين أمراً منصوص عليه في قانون الصحافة وهو واحد من أهم أهداف المجلس، والمجلس من جانبه ظل قائم بهذا الدور حتى الآن.

وعن التمويل من قبل المؤسسات الصحفية، يقول الأستاذ/ سعد:

أكد أن الصحافة من المفترض أن تكون من نسبة من الإرباح تعدها للتدريب، ونرى واقع المؤسسات الصحفية اليوم سلبي للغاية، لذا المجلس يعمل على هذا الأمر وأقام العديد من الدورات التدريبية. وهناك دورات بالاشتراك مع العديد من المؤسسات الحكومية وغيرها، مثل الجمارك، الضرائب، والنفط.. الخ.

نحن درينا العديد من خلال هذه الدورات وخرج منها الصحفي الإلكتروني والاقتصادي.. الخ، وشملت الدورات الصحفيين بالولايات بالتعاون مع الاتحاد الوطني للشباب السوداني، وهناك دورات خارج البلاد أيضاً. منها إلي مصر، المغرب، لندن، وهذه شملت رؤساء التحرير.

كما درينا العديد من الصحفيين في مجال التغطية الصحفية للاستفتاء لمدة ثلاث أيام، قدمت جرعات سريعة ومركزة.

**** الأستاذ/ فيصل محمد صالح، مدير البرامج، بمركز طيبة برس:**

مركز طيبة برس من المراكز التي تقدم التدريب الصحفي. سألناه عن التدريب وأهميته، خاصة وأن المركز يعمل في هذا المجال.

أجابنا: التدريب له أهميته، خاصة لمن يمتنون مهنة الصحافة والمختصين في مجال تغطية الإحداث الجارية، وعموماً التدريب مهم في كل المهن من أجل المواكبة والحدثة. فيما يتعلق بالصحفيين الذين يعملون في أقسام أخبار غالبيتهم من حديثي

السن وحديثي بالتالي الخبرة, ولذا نجده يحتاج دوماً للتجديد معلوماته وملاحقة التطورات الحديثة التي يمر بها عالم المعلومات وهو يحتاج دوماً إلى إعادة تأهيل.

مجال الصحافة من أكثر المجالات أهمية للارتباط المهنة بثورة الاتصال والمعلومات وهذه تتطلب دوماً (الآنية) وهو الجديد اليومي ربما على مدار الساعة, وعليه نحن بمرکز طيبة نعمل في مجال التدريب الصحفي والإعلامي إلي جانب المناصرة والدفاع عن حرية الصحافة.

فيما يتعلق بتغطية الاستفتاء قال:

تم إجراء العديد من البرامج التدريبية خلال فترتي الانتخابات ثم فترة الاستفتاء, وما يميزنا في طيبة برس إننا عملنا على تدريب كل الصحفيين في الشمال والجنوب بالتعاون مع بعض المنظمات المحلية والأجنبية.

كان الهدف من ذلك تحقيق عدد من الأهداف منها:

- إن الجيل الجديد من الصحفيين لم تتح لهم الفرصة لتغطية الانتخابات الديمقراطية ويرجع ذلك بالتأكيد لحدثة سنهم, فأخر انتخابات في البلاد هي انتخابات 1986م, وبالتالي فهم يحتاجون إلي تدريب مكثف لكي يستطيعوا تغطية الانتخابات ثم الاستفتاء في أجواء ديمقراطية.

- أيضاً قصدنا أنه من خلال تدريب صحفيين شماليين وجنوبيين تعتبر في حد ذاتها خطوه جيدة تعمل على كسر الحواجز وتوفير منابر ووقت لهم تمكنهم من التحاور معاً وصولاً إلي رؤى ومفاهيم مشتركة.

- التدريب في الخرطوم - دارفور - القضارف - لقرابة الـ200 صحفي.

- خضعت بعد ذلك المجموعة التي ضمت (شماليين وجنوبيين) إلي سلسلة من الورش المركز التي استفادوا منها فائدة كبيرة.

ماذا عن ملاحظتك للتغطية الصحفية خلال الاستفتاء؟

في السودان كما هو معلوم هنالك إشكاليات وسيطرة علي وسائل الإعلام بطرق ووسائل كثيرة، الإعلام الحكومي كان خاضعاً كلياً للحكومة وأما الصحف فقد كانت تمتع بحرية نسبية خلال الفترة من (2005م إلي 2011م) وتعتبر تلك أفضل فترة مرت بها الصحافة السودانية خلال فترة العشرين سنة الماضية.

لقاءات مع بعض صحفي مجتمع البحث إلي جانب مهتمين بالشأن الجنوبي:

**** الأستاذ/ المثني عبد القادر الفحل، الصحفي بصحيفة بالانتباهة مسئول العلاقات الدولية والإقليمية والمهتم الجنوبي.** سألناه عن هل تم توفير كل معينات العمل من أجل تغطية الاستفتاء.

أجابنا: هنا في الانتباهة توفرت لنا كل معينات العمل الممكنة وكان لدينا ميزانية منفصلة من 20 جنية إلي 50 جنية فيما يلي القسم هنا تم توفير مبلغ الـ50 جنية يومياً، وذلك حتى يتسنى لنا الاتصال بسفارتنا بالخارج ومتابعة عملية الاستفتاء أولاً بأول، ودوماً السفارات التي يكون فيها دبلوماسي جنوبي نفضل متابعة العمل معها وخاصة السفارات التي بها جنوبيين (مصر - كينيا - يوغندا) وأوروبا وأمريكا وأستراليا.. الخ.

الصحيفة كانت تعمل على إرسال الصحفيين إلي الولايات المتاخمة مثل النيل الأبيض وجنوب كردفان، وذلك لمتابعة العملية عن قرب والتحدث إلي المقترعين عن الوحدة أو الانفصال ولكن للأسف وجد أن غالبية الجنوبيين كانوا يرغبون في الانفصال. وتم تهيئتهم لذلك.

عن التدريب لم يكن كافياً ولم يكن بحجم الحدث ربما لقلة الإمكانيات، كان الأجدى في حدث مثل هذا يقوم الاتحاد الأوربي أو منظمات المجتمع الأخرى بتقديم شراكات من أجل مزيداً من التدريب، فالعالم اليوم في تطور مستمر والصحفي الذي لا

يتدرب بين فينة وأخرى يكون غير مواكب. إضافة إلي أن الحدث لم تشهده البلاد من قبل.

نحن في الانتباهة كنا متفاعلين مع الحدث, هنالك من يقول غير ذلك, لأن الصحيفة لها (غرض من ذلك وهي تبنيتها لدعوة الانفصال). أقول لك أن أغلبية الصحفيين العاملين بالصحيفة يعملون بمهنية وليست لديهم أي ميول تجاه (المنبر) منبر السلام العادل وهو مالك الصحيفة. ولذا إنا وبمبادرة من شخصي ابتكرت فكرة (العد التنازلي) وهي تعمل على إحصاء الأيام بالتنازل وصولاً للحظة الاستفتاء.

الصحافة السودانية فيما يلي الاستفتاء تعاملت معه بعدم اهتمام وعدم موضوعية واهتمت بالجنوبيين وتناست الطرف الآخر وهو (الشماليين الذين أبعادوا عن الاستفتاء ولم يهتم بهم ولم يسألوا عن رأيهم في الوحدة أو الانفصال. كل الناس تتعامل مع القضية كأنما الجنوب يعني (سلفاكير وقطاع الشمال) الجنوب به إثنيات لا علاقة لها بالطرفين هؤلاء لم تصلهم الرسالة بالمرّة ووصلت لهم رسالة من طرف واحد. والمحصلة (انفصل الجنوب) وفي رأى انفصل الجنوب يوم وقعت اتفاقية نيفاشا.

الموضوعية في الصحيفة وللأمانة والتاريخ كان لا يتم تغييره وينزل كما هو, وأن كان في الأغلب تتلقى اللوم بطريقة أو بأخرى.

**** الأستاذة/ فاطمة رابح، الصحفية بالصحافة، القسم السياسي، المهتمة بالشأن الجنوبي.**

تحدثت لنا قائله:

التدريب لم يكن كافياً, وطبعاً الحدث لم يشهده السودان من قبل, لذا كانت أغلب محاضرات المدربين عن تجارب الدول التي شهدت مثل هذا النوع من الانقسامات أو عدمها مثل (اليمن - أثيوبيا - ألمانيا - كوريا) الخ, ونحن من جانبنا اقترحنا زيارة

للجارتين أثيوبيا، وإريتريا ولشح الإمكانات لم يتم ذلك. وكان الغرض طبعاً للوقوف علي التجربة والاستفادة من التغطيات الصحفية، كيف تمت؟

ملاحظة أخرى عن الدورة التدريبية لم تشمل الصحفيين العاملين في ملفات السلام والشئون السياسية إلا قليل منهم، ويلعب الاهتمام ونوعية العمل دوره هنا في نجاح التغطية.

التغطية الصحفية للاستفتاء كانت استثنائية بمعنى إننا أي غالبية الصحفيين العاملين في المجال عانوا ما عانوا من عدم توفر أي من المعينات، فأنا مثلاً عملت أيام الأعياد وصادف الاستفتاء أو لم يتم توفير وسائل نقل ولا حتى وجبات في الصحيفة. وكنا نعمل على الذهاب باكراً للمدارس وأماكن الاقتراع أحياناً يكون الحراس نائمون ولا يفهمون شيئاً، هنالك مواقف طريفة مضحكة ومبكية في آن واحد. كنا نعمل في كل هذه الظروف الاستثنائية من أجل تقديم عملنا للتاريخ وللبلد وكانت هذه رسالة إعلامية لابد أن نشارك فيها.

كنا نعانى أشد المعاناة لذلك انتظنا وقسمنا أنفسنا، هذا يغطي بحري، وذاك يغطي أمدرمان، وهذا الخرطوم.. الخ، كل ذلك من أجل متابعة الحدث أولاً بأول. ومن أجل سرعة الحصول علي المعلومة.

أما العمل في جوبا التي ذهبنا إليها أغلبنا بالتعاون مع مصادرنا فالصحف معظمها لم تعمل على إرسال الصحفيين على نفقتها (ربما قلة الإمكانات وربما لعدم الاهتمام بالحدث) أول ما تشاهده يصدمك فكلمة (باي باي) على الجدران وفي أي موقع والمواطنين فرحين، تحس بأن الأمر عيد بالنسبة لهم، نحن الشماليين كانت الغصة في (حلقنا)... وكنا في غاية الإحباط.

ولكن الشيء الغريب هو التعامل الراقى الذي عاملنا له الأخوة الصحفيين الجنوبيين، غاية الاحترام والمودة والمساعدة في أماكن السكن والطعام، وكأنهم يعبرون عن أسفهم عن ما سيحدث، وعندما قررنا الرجوع للخرطوم تعانق البعض وبكى الكل. الأمر الذي أدهش الصحافة الغربية، فتسألوا باستغراب (إذن لما الانفصال؟).

وعن الأمان، جوبا درجة الأمان كانت عالية وليس أبعد منها، حتى أنني كنت أتجول بما يشبه (الركشة هنا) ولم أكن خائفة.

الإخبار، كانت تنزل كما هي ولم يتم تحريفها أو تغييرها. نحن صحفيين كنا نتعامل بمهنية عالية.

**** الأستاذ/ عبد الله رزق، الصحفي بجريدة الخرطوم والمحلل السياسي والمهتم بالشأن الجنوبي، حدثنا عن ملاحظاته حول التغطية لاستفتاء جنوب السودان قائلاً:**

من أهم الملاحظات التي يلاحظها المتتبع لحدث مهم مثل الاستفتاء أنه علي الرغم من أهمية التدريب لمثل هذا النوع من التغطيات المتخصصة بين يسبق مثل هذا الحدث. أنه لم يتم للصحفيين بالصورة المطلوبة فأيام قليلة لا تكفي لتدريب الصحفي، خاصة وأن التجربة تعتبر الأولى من نوعها فالبلاد لم تشهد استفتاء على الانفصال من قبل.

كذلك تلاحظ أن الجو السياسي عموماً لم يهتم بالاستفتاء ولم يتعامل بالصورة المطلوبة كحدث يتوقف عليه مصير البلاد ووحدتها، والتعامل كان شكلياً، إلي جانب ذلك كان هنالك جواً عالمياً يعمل علي ضغط الحكومة ودفعها في طريق العمل السريع وصولاً إلى الاستفتاء.

هنالك سؤال: من هو المواطن الذي يحق له الاستفتاء. حتى الشماليين تجاوزهم أمر الاستفتاء ولم يحق لهم التصويت علي الوحدة أو الانفصال وبقي أمر الاستفتاء على الجنوبيين فقط. وفي الجنوب الحركة قمعت الأصوات الداعمة للوحدة.

نتيجة الاستفتاء لم تكن مفاجأة للرأي العام المحلي والإقليمي والعالمى والمراقبين لأن الحدث سبقته تهيئة كاملة تدفع في اتجاه الانفصال كخيار محسوب نسبته 99%.

على المستوى المهني فيما يتعلق بالتغطيات للحدث، المعلوم أنه في مثل هذه الظروف أن التغطيات تكون مباشرة من مناطق الحدث (أماكن الاقتراع) في الجنوب تسيطر عليها الحركة وواضح هذا من صوت الوحدة 1% والمناطق الأخرى في الشمال ذات الكثافة العالية للإخوة الجنوبيين مثل الخرطوم - كوستي، جنوب كردفان، الفاشر، نيالاً، سنار، الإشراف عليها أيضاً حكومي سواء إن كان من الحركة الشعبية أو الحكومة هنا في الشمال.

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد العام للصحفيين السودانيين

ميثاق الشرف الصحفي

نتعهد نحن الصحفيين السودانيين على الالتزام الكامل بالمبادئ والقيم السلوكية المهنية المضمنة في ميثاق الشرف الصحفي هذا ، وعلى احترامها طوعاً واختياراً، ومهما كانت المغريات وسبل الترغيب والترهيب .

ونلتزم أولاً : الدفاع عن :

مصلحة الوطن ، ووحدته ، وبقائه ، وسلامته ، ومؤسسات وأساليب دفاعه ، ومصصلحة المواطنين ، والنأي عن الخيانة ، وشبهة الخيانة لواجبات الوطن ، والعمل على مراعاة القوانين ، واحترام الأديان ، والأعراف ، والتقاليد ، وحماية المكتسبات الوطنية المادية والمعنوية ، وان نبذل في ذلك الأرواح والأموال ومداد الأقلام.

ونلتزم ثانيا

باحترام حقوق الإنسان في مجالات الحياة المدنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، وفقاً للقوانين والأعراف والقيم والموروثات السودانية الفاضلة ، والقيم الإنسانية المرتضاة ، في محيطنا المحلي والإقليمي والدولي ، والعمل على صونها بأقلامنا أفراداً ومن خلال اتحاداتنا وروابطنا المهنية .

ونلتزم ثالثاً :

باحترام وحماية الآداب والأخلاق العامة ، والقيم الدينية كافة ، وعدم الإساءة أليها أو لمعتقبيها ، وحماية الأغراض والأسرار الخاصة ، وحرمان

الأفراد والهيئات , وعدم انتهاك مقومات الحياء العام , وتوخي المسؤولية ,
والعدل في النقد والتقويم ,

ونلتزم رابعاً :

العدل في القول والكتابة , والنزاهة , والدقة , والتبيين في النقل والتعبير
, والشفافية في تمليك الحقائق للجماهير , وتدويل المعلومات بين الناس بكل
صدق واتزان وقسط , استشعاراً للمسئولية الوطنية العامة , تحريكا للشورى
وتبادل الأخبار والآراء وتحقيقاً لأهداف النهضة الشاملة والتركية في كل أوجه
الحياة للوطن وللإنسانية جمعاء .

ونلتزم خامساً :

بحماية إدارة العدالة في البلد , والابتعاد عن أى عمل صحافي من شأنه
التأثير على مجرى العدالة او التحيز لآى من الأطراف المتخاصمة إمام
القضاء .

ونلتزم سادساً :

بمحاربة كل أشكال الفساد والسلوك الضار بمصلحة الوطن والقيم الفاضلة في
مجالات الاقتصاد والسياسة والحكم والاجتماع أو أى نشاط آخر .

ونلتزم سابعاً :

بتجنب الإثارة الضارة بمصلحة المجتمع , والابتعاد عن نوازع الطمع
المادى , ومغريات الربح الإقتصادي عند معالجة العمل المهني وإدارة

المؤسسات الصحافية وفي التعامل مع الصحافيين العاملين وتحديد حقوقهم وواجباتهم الوظيفية , وإتباع التقاليد الصحافية الراسخة والأمنية في التعامل مع المواد الإعلامية والاعلانات التحريرية .

ونلتزم ثامناً :

بترسيخ روح الإخاء والتعاون والتناصر والزمالة المهنية في المجتمع الصحافي كافة , والناى عن الهمز واللمز والمهاترات والتجريح الشخصي والتتايد بالألقاب , وتجنب المساهمة في زراعة الكراهية بين الناس عامة أو بين الصحافيين خاصة .

ونلتزم تاسعا :

العمل الجاد لتأكيد أحرار ورفاهية كبار وقدامى الصحافيين , ولتأكيد الرعاية والتدريب والارشاد للمبتدئين وصغار الصحافيين , وبث روح التعاون والتناصر في الحق على المستويين الشخصي والنقابي , واتخاذ التدابيز الفاعلة والملموسة لتحقيق تماسك وقوة الكيان الصحافي بما من شأنه تحقيق الرسالة السامية للصحافة .

ونلتزم عاشرا:

بالتضامن مع قيم الحق محلياً وإقليمياً وعالمياً وبالتواصي بالحق قولاً وفعلاً مع الصحافة والصحافيين في افريقيا والبلاد العربية والنامية وسائر بلاد العالم
ونعاهد الله على هذا الالتزام , والله خير الشاهدين , , ,

